



# التربية الاسلامية

## الاسلامية

ع

الصف الرابع

المرحلة الابتدائية



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ



جُمْهُورِيَّةُ السُّوْدَانِ  
وَزَارَةُ التَّرْبِيَّةِ وَالْعِلْمِ



الْمَرْكَزُ الْقَوْمِيُّ لِلْمَنَاهِجِ وَالْبَحْثِ التَّرْبُوِيِّ  
بَحْثُ الرَّضَا

المرحلة الابتدائية

التربية الإسلامية

الصف الرابع

أَعْدَّتِ الْكِتَابُ لِجَنَّةِ الْمُعَلِّمِينَ وَالْخُبَرَاءِ بِتَكْلِيفٍ وَمُتَابَعَةٍ وَإِشْرَافٍ  
مِنَ الْمَرْكَزِ الْقَوْمِيِّ لِلْمَنَاهِجِ وَالْبَحْثِ التَّرْبُوِيِّ.





حقوق الإعداد للمركز القومي للمناهج و حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التربية والتعليم ولا يجوز لأي جهة طباعة أو بيع هذا الكتاب أو أي جزء منه وإلا تعرضت لطائلة القانون.

الطبعة الأولى م ٢٠٢١

## المحتويات

الصفحات	الموضوع	الرقم
(أ)	المحتويات	
(ب)	المقدمة	
١	الوحدة الأولى: سور من القرآن الكريم	١
١٣	الوحدة الثانية: أحاديث من الحديث النبوى الشريف	٢
٢٦	الوحدة الثالثة: من أركان الإيمان	٣
٤٠	الوحدة الرابعة: الفقه	٤
٤٩	الوحدة الخامسة: من مكارم الأخلاق	٥
٥٩	الوحدة السادسة: من السيرة النبوية الشريفة	٦

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العلمين والصلوة والسلام على أشرف المرسلين وبعد فنقدم لأبنائنا وبناتنا كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع الذي يهدف إلى تزويدهم بالمعارف والقيم والاتجاهات الالزمة التي تساعد على بناء الشخصية المؤمنة بعقيدتها الحريصة على قيمها والتمسك بها، والمشاركة في بناء وطنها والدفاع عنه والإخلاص له.

لقد احتوى الكتاب على عدد من الوحدات وحدة القرآن الكريم التي احتوت على عدد من سور الحفظ والتلاوة ، نأمل أن تجد سور الحفظ العناية منكم باتقانها ، وتجويد وترتيل سور التلاوة، ووحدة الأحاديث النبوية التي شملت بعض الأحاديث النبوية التي احتوت على قيم ومعارف يحتاج إليها التلميذ في هذه المرحلة ووحدة أركان الإيمان التي تم التركيز فيها على معرفة الله تعالى من خلال أسماء الله الحسنى ومعرفة كتبه التي أنزلها على رسليه عليهم السلام ، ووحدة الفقه التي واصلنا فيها بمعرفة الأحكام التي تتعلق بالصلة ، ووحدة مكارم الأخلاق التي تم التركيز فيها على خلق الأمانة والصدق والحرية والعدالة، وأخيراً وحدة السيرة النبوية التي تناولت هجرة الحبشة الأولى والثانية، والمضaiقات والتعذيب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته، والماواضير والمساومات والإغراءات لرسول الله للتخلص عن دعوته ، وأثر وفاة خديجة وأبي طالب على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

لقد تم تأليف الكتاب بناء على المستجدات التربوية المحلية والعالمية والتغيير التي حدث بعد قيام الثورة.

ونأمل من المعلمين التركيز على الجوانب التطبيقية والوظيفية وأن نهتم بتنمية التفكير الإبداعي من خلال الاعتناء بمهارات التحليل والاستنتاج والمقارنة والاستدلال المنطقي والاستقصاء والبحث وتنوع وسائل التقويم .

والله نسأل أن ينفع به أبناءنا وبناتنا. كما لا يفوتنا أن نوجه الأخوة الزملاء المعلمين أن يفيدونا بأرائهم حول هذا الكتاب حتى يتم التنقيح والتطوير في الطبعات اللاحقة .

**المؤلفون**

# الوحدة الأولى



### **سور الحفظ :**

سورة الشمس - سورة الانشقاق - سورة التكوير - سورة المطففين - سورة عبس

### **سور التلاوة :**

سورة النبأ - سورة النازعات - سورة المرسلات

سُورَةُ الشَّمْسِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالشَّمْسِ وَخَنَّبَهَا ١٠ وَالقَمَرِ إِذَا ثَلَّهَا ١١ وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّهَا ١٢ وَأَتَيْلِ إِذَا  
يَغْشَنَهَا ٤ وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَنَهَا ٥ وَالْأَرْضَ وَمَا طَعَنَهَا ٦ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّنَهَا  
فَأَلْهَمَهَا بُجُورَهَا وَتَقْوَنَهَا ٨ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّنَهَا ٩ وَقَدْ خَابَ مَنْ  
دَسَّنَهَا ١٠ كَذَبَتْ نُؤُودُ بِطَغْوَنَهَا ١١ إِذَا أَبْعَثْتَ أَشْقَنَهَا ١٢ فَقَالَ  
لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةُ اللَّهِ وَسُقِينَهَا ١٣ فَكَذَبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمِدَمَ  
عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ يَذَّهِمُ فَسَوَّنَهَا ١٤ وَلَا يَخَافُ عَقْبَهَا ١٥

معاني المفردات:

معناها	الكلمة	معناها	الكلمة	معناها	الكلمة
تجاوز الحد	طغواها	خلقها	سوّاها	وقت الضحى بعد ارتفاع الشمس	ضحاها
أكثرها شقاء	أشقاها	معصيتها	فجورها	أعقبها	تلها
سيدنا صالح	رسول الله	طاعتها	تقواها	أظهرها	جلّها
ذبحوها	عقروها	ظهورها	زَكَّها	يغطيها	يعشاها

## سُورَةُ الْإِنْسَقَقَ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَتْ ١ وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحْقَتْ ٢ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ٣ وَأَلْقَتْ  
مَا فِيهَا وَخَلَّتْ ٤ وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحْقَتْ ٥ يَأْتِيهَا إِلَيْهَا إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ  
كَدْحًا فَمُلْكِيْهِ ٦ فَامَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيمِينِهِ ٧ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا  
يَسِيرًا ٨ وَيَقْلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا ٩ وَامَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَاهِرِهِ ١٠  
فَسَوْفَ يَدْعُوا ثُبُورًا ١١ وَيَصْلَى سَعِيرًا ١٢ إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا ١٣ إِنَّهُ  
ظَنَّ أَنَّ لَنْ يَحُورَ ١٤ بَلَى إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا ١٥ فَلَا أَقْسِمُ بِالشَّفَقِ ١٦  
وَالْيَوْمِ وَمَا وَسَقَ ١٧ وَالْقَمَرِ إِذَا أَسْقَ ١٨ لَتَرَكَنَ طَبَقًا عَنْ طَبَقِي ١٩  
فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ٢٠ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْءَانُ لَا يَسْجُدُونَ ٢١ بَلِ  
الْمُذَنِّينَ كَفَرُوا يُكَذِّبُونَ ٢٢ وَاللّٰهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوَعِّدُونَ ٢٣ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ  
الْيَمِّ ٢٤ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَعْنَوِيٍّ ٢٥

## معاني المفردات:

الكلمة	معناها
لن يحور	لن يرجع إلى ربه
الشفق	حمرة الأفق بعد الغروب
وسق	جمع
اتسق	تكامل نوره
يوعون	يضمرون من عداوة
غير ممنون	دائم غير منقطع

الكلمة	معناها
أذنت لرها	خضعت لرها
حق عليها الطاعة	حقت
مدت	امتدت وصارت أوسع
ألقت ما فيها	أخرجت ما في جوفها من الموتى
كادح	جاهد في عملك
يدعو ثبورا	ينادي بالهلاك

## سُورَةُ التَّكْوِين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا أَلْشَمْسُ كُوَرَتْ ١ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ٢ وَإِذَا الْجِبَالُ سَرَرَتْ  
وَإِذَا الْعِشَارُ عُطَلَتْ ٤ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ٥ وَإِذَا الْبَحَارُ سُجَرَتْ  
وَإِذَا النُّفُوسُ رُوَجَتْ ٧ وَإِذَا الْمَوْدَدَةُ سُلِّتْ ٨ يَا يَ ذَنْبُ قُنْلَتْ ٩  
وَإِذَا الْصُّفُفُ نُشَرَتْ ١٠ وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ١١ وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِرَتْ ١٢ وَإِذَا  
الْجَنَّةُ أُرْلَفَتْ ١٣ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا أَحْضَرَتْ ١٤ فَلَا أُقْبِلُ بِالْخَسِ ١٥ الْجَوَارِ  
الْكَنَسِ ١٦ وَالْيَلِ إِذَا عَسَسَ ١٧ وَالصِّبْحُ إِذَا نَفَسَ ١٨ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَيْفَ  
ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ٢٠ مُطَاعٌ ثُمَّ أَمِينٍ ٢١ وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ  
وَلَقَدْ رَأَهُ بِالْأَقْفَى الْمُبِينِ ٢٢ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَيْنِينِ ٢٤ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ  
شَيْطَنٍ رَّجِيمِ ٢٥ فَإِنَّ تَذَهَّبُونَ ٢٦ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ٢٧ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ  
أَنْ يَسْتَقِيمَ ٢٨ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ٢٩

## معاني المفردات

الكلمة	معناها
أَزْلَفْتُ	قربت
الخنس	النجم
الكنس	النجم تخفي
عسّس	أَظْلَمُ
ضَنِينٌ	بخيـل
الكلمة	معناها
سَجَّرْتُ	اشتعلت
زَوْجَتُ	جمعت مع أشباهها
الموَعُودَةُ	المدفونـة
كَشَطْتُ	نزلـت من مكانـها
سَعَرْتُ	التـهـبـت
الكلمة	معناها
كَوْرَتُ	لـفت ومحـي ضـوؤـها
انـكـدرـت	تسـاقـطـت
سِيرَتُ	حرـكـتـ منـ أماـكـنـها
عـطـلتـ	ترـكـتـ مـهـمـلـةـ بلاـ رـاعـ
حـشـرتـ	جمـعـتـ

## سُورَةُ الْمُطْفِئِينَ

س

وَيْلٌ لِّلْمُتَفَقِّهِينَ ۝ أَلَّذِينَ إِذَا أَكَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفِنُونَ ۝ وَإِذَا كَالُوهُمْ  
أَوْ وَزَوْهُمْ يُخْسِرُونَ ۝ أَلَا يَطْئِنُ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ ۝ لِيَوْمِ عَظِيمٍ  
يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ كَلَّا إِنْ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سِجْنٍ  
وَمَا أَدْرَاكَ مَا بِيَعْنَى ۝ كِتَابٌ مَرْفُومٌ ۝ وَيْلٌ يَوْمَيْدٌ لِلْمُكَذِّبِينَ ۝ أَلَّذِينَ يَكْذِبُونَ  
وَيَوْمَ الَّذِينَ ۝ وَمَا يَكْذِبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدِي أَشْبَرَ ۝ إِذَا ثُلُثَى عَلَيْهِءَ اِيَّنَا قَالَ  
أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ۝ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ۝ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ  
رَبِّهِمْ يَوْمَيْدٌ لَّمْ يَحْجُوْنَ ۝ شَمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا أَجْمَعِينَ ۝ ثُمَّ بَقَالُ هَذَا الَّذِي كُنُّمْ بِهِ  
مُكَذِّبُونَ ۝ كَلَّا إِنْ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلْيَتِنَ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلْيَتُونَ ۝  
كِتَابٌ مَرْفُومٌ ۝ يَشَهِّدُهُ الْمُقْرَبُونَ ۝ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ۝ عَلَى الْأَرَائِكِ  
يَنْظُرُونَ ۝ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَصْرَةَ النَّعِيمِ ۝ يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ  
خِتَمَهُ، مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلَيَتَّنافِسُ الْمُنَفِّسُونَ ۝ وَمِنْ أَجْهَمِهِ مِنْ تَسْنِيمٍ  
عَيْنَا يَشَرِّبُ بِهَا الْمُقْرَبُونَ ۝ إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ  
أَمْنَوْا يَضْحَكُونَ ۝ وَإِذَا مَرَوْا بِهِمْ يَنْغَامِزُونَ ۝ وَإِذَا أَنْقَلَبُوا إِلَيْهِمْ  
أَنْقَلَبُوا فِكَهِينَ ۝ وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَاتُلُوا إِنَّ هَؤُلَاءِ لَضَالُونَ ۝ وَمَا أُرْسِلُوا  
عَلَيْهِمْ حَفِظِينَ ۝ فَالْيَوْمَ الَّذِينَ أَمْنَوْا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ۝ عَلَى  
الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ ۝ هَلْ ثُوَبَ الْكُفَّارِ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ۝

## معاني المفردات:

معناها	الكلمة
الأتقياء	الأبرار
أعلى الدرجات	علیین
كتاب مرفوم واضح الكتابة لا ينسى شيئاً	كتاب مرقوم
جمع أريكة الأسرّة	الأرائك
أجود الخمر	رحيق
مغفول لم يفتح	مختوم
مزوج من ماء عين بالجنة	تسنيم
يتشيرون بعيوبهم استهزاء	يتغامزون
متلذذين	فکهین

معناها	الكلمة
عذاب	ويل
الذين ينقصون الوزن	المطففين
وزنوا من الآخرين	اكتالوا
يأخذون حقهم كاملاً	يستوفون
أسفل النار	سجين
متجاوز لحده	معتد
مذنب	أثيم
جمع أسطورة غير حقيقي	أساطير
عطى	ران

سُورَةُ النَّبِيِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٠ عَمَ يَسَاءُ لَوْنَ ١١ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ ١٢ الَّذِي هُوَ فِيهِ مُخْلِفُونَ ١٣ كَلَّا سَيَعْمَمُونَ  
 ٤ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ٥ أَنَّهُ يَجْعَلُ الْأَرْضَ مِهْدَأً ٦ وَالْجَبَالَ أَوْتَادًا ٧  
 وَخَلَقَنَاكُمْ أَزْوَاجًا ٨ وَجَعَلَنَا نَوْمَكُمْ سُبَانًا ٩ وَجَعَلَنَا أَيْلَلَ لِبَاسًا ١٠ وَجَعَلَنَا  
 الْهَارَ مَعَاشًا ١١ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ١٢ وَجَعَلَنَا سِرَاجًا وَهَاجًَا ١٣  
 وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصَرَاتِ مَاءً تَجَاجًا ١٤ لَنْجُوحَ يَهُ وَبَنَانًا ١٥ وَجَنَّتِ الْفَافَا  
 إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا ١٦ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَنَاؤُنَّ أَفَوْجًَا ١٧  
 وَفُنِّحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبُو بَاءِ ١٩ وَسُرِّيَتِ الْجَبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ٢٠ إِنَّ جَهَنَّمَ  
 كَانَتْ مِرْصَادًا ٢١ لِلْطَّاغِينَ مَاءِبًا ٢٢ لِثَيْنِ فِيهَا أَحَقَابًا ٢٣ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا  
 بَرَدًا وَلَا شَرَابًا ٢٤ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَاقًا ٢٥ جَرَاءً وَفَاقًا ٢٦ إِنَّهُمْ كَانُوا لَا  
 يَرْجُونَ حِسَابًا ٢٧ وَكَذَبُوا بِإِيمَنِنَا كِذَابًا ٢٨ وَكُلُّ شَوْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا  
 فَذُوقُوا فَلَنْ تَزِيدُكُمْ إِلَّا عَذَابًا ٢٩ إِنَّ لِلْمُقْرِنِينَ مَقَازًا ٣١ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا  
 وَكَوَاعِبَ أَثْرَابًا ٣٢ وَكَسَادِهَا قًا ٣٤ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغُوا وَلَا كِذَابًا ٣٥ جَرَاءَ  
 مِنْ رَبِّكَ عَطَاءَ حِسَابًا ٣٦ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلَكُونَ  
 مِنْهُ خِطَابًا ٣٧ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلِئَكَةُ صَفَّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مِنْ ذِنْنَ  
 لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا ٣٨ ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ مَيَابًا  
 إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْتَرُ الْمَرءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ  
 يَلَيْتَنِي كُنْتُ تَرَبَا ٤٠

## سورة النازعات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّزَعَتِ غَرْقًا ١ وَالنَّشْطَتِ نَشْطًا ٢ وَالسِّحْدَتِ سَبْحًا ٣ فَالسِّقَتِ  
سَبْقاً ٤ فَالْمُدْرِثَتِ أَمْرًا ٥ يَوْمَ تَرْجُفُ الْرَّاجِهَةُ ٦ تَبْعُدُهَا الْرَّادِفَةُ ٧ قُلُوبُ  
يَوْمَيْنِ وَاحِفَةٌ ٨ أَبْصَرُهَا خَشِعَةً ٩ يَقُولُونَ إِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ  
أَءِ إِذَا كُنَّا عِظَمًا نَخْرَةً ١٠ قَالُوا تِلْكَ إِذَا كُرَّةً حَاسِرَةً ١١ فَإِنَّمَا هِيَ رَجْرَةٌ  
وَحْدَةٌ ١٢ فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ ١٣ هَلْ أَنْتَكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ ١٤ إِذْ نَادَنَهُ رَبُّهُ  
بِالْوَادِ الْمَقْدِسِ طَوْيًا ١٥ اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ١٦ فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَرْزَقَنِي  
وَاهْدِيَكَ إِلَى رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ ١٧ فَارْهُهُ الْآيَةُ الْكَبِيرَىٰ ١٨ فَكَذَبَ وَعَصَىٰ  
شِئْمَ أَذْبَرَ يَسْعَىٰ ١٩ فَحَسَرَ فَنَادَىٰ ٢٠ فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ ٢١ فَأَخْذَهُ اللَّهُ  
تَكَالَ الْأَخْرَةَ وَالْأُولَىٰ ٢٢ إِنَّ فِي ذَلِكَ لِعْبَرَةً لِمَنْ يَخْشَىٰ ٢٣ إِنَّمَا أَسْدَ حَنْقَانَ أَمْ أَسْمَاءَ  
بَنَّهَا ٢٤ رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّنَهَا ٢٥ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ صُبْنَهَا ٢٦ وَالْأَرْضَ  
بَعْدَ ذَلِكَ دَحَنَهَا ٢٧ أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرَّعَهَا ٢٨ وَالْجِبَالَ أَرْسَنَهَا ٢٩  
مَنْعَالَكُمْ وَلَا نَعْمَلُكُمْ ٢٣ فَإِذَا جَاءَتِ الْطَّامِةُ الْكَبِيرَىٰ ٢٤ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَنُ  
مَا سَعَىٰ ٢٥ وَبِرِزَتِ الْجَحِيمُ لِمَنْ يَرَىٰ ٢٦ فَمَمَّا مِنْ طَغَىٰ ٢٧ وَإِثرَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا  
فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ٢٨ وَمَمَّا مِنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَىٰ النَّفَسَ عَنِ  
الْهَوَىٰ ٢٩ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ٣٠ يَسْتَأْلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَلَهَا ٣١ فِيمَ  
أَنَّ مِنْ ذِكْرِهَا ٣٢ إِلَى رَبِّكَ مِنْهَا ٣٣ إِنَّمَا أَنَّ مُنْذِرًا مِنْ يَخْشَهَا ٣٤  
كَانُوكُمْ يَوْمَ يَرَوْهَا لَمْ يَبْشُرُوا إِلَّا عَسِيَّةً أَوْ صُبْنَهَا ٣٥

## سورة المكَدِّيَّة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْمُرْسَلَتِ عُرَفَ ١ فَالْعَصِيفَتْ عَصَفَا ٢ وَالنَّشَرَتْ نَشَرَا ٣ فَالْغَرَقَتْ غَرَقاً ٤ فَالْمُلْقَيَّتْ ذَكَرَا ٥ عُذْرَا أَوْ نُذْرَا ٦ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوْقَ ٧ فَإِذَا الْنَّجُومُ طَمَسَتْ ٨ وَإِذَا السَّمَاءُ فَرَجَتْ ٩ وَإِذَا الْجَهَالُ سُفَّتْ ١٠ وَإِذَا الرَّسُولُ أَقْتَنَتْ ١١ لَأَيِّ يَوْمٍ أَطْبَتْ ١٢ لِيَوْمِ الْفَصْلِ ١٣ وَمَا أَدْرَنَكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ ١٤ وَلِلْيَوْمِ يَوْمِ الْمُرْسَلَتِ ١٥ أَمْ يَهْلِكُ الْأَوَّلَيْنَ ١٦ ثُمَّ نَتَبَعُهُمْ أَخْرِيْنَ ١٧ كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ ١٨ وَلِلْيَوْمِ يَوْمِ الْمُكَدِّيَّينَ ١٩ أَلَّا نَخْلُقُكُمْ مِنْ مَوْءِنَهِنَ ٢٠ فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِّيْنٍ ٢١ إِلَى قَدْرِ مَعْلُومٍ ٢٢ فَقَدَرْنَا فَنَعْمَ الْقَدِيرُونَ ٢٣ وَلِلْيَوْمِ يَوْمِ الْمُكَدِّيَّينَ ٢٤ أَلَّا تَجْعَلُ الْأَرْضَ كَفَانًا ٢٥ أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا ٢٦ وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوْسَى شَمِخَتْ وَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً فَرَاتَا ٢٧ وَلِلْيَوْمِ يَوْمِ الْمُكَدِّيَّينَ ٢٨ أَنْطَلَقُوا إِلَى مَا كَنْتُرْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ٢٩ أَنْطَلَقُوا إِلَى ظَلِيلِ ذِي ثَلَاثَ شَعَبٍ ٣٠ لَا ظَلِيلٌ وَلَا يَعْنِي مِنَ الْلَّهِ ٣١ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَكَرٍ كَالْقَصْرِ ٣٢ كَانَهُ جِنْلَتْ صُفْرٌ ٣٣ وَلِلْيَوْمِ يَوْمِ الْمُكَدِّيَّينَ ٣٤ هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ ٣٥ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْنَدُرُونَ ٣٦ وَلِلْيَوْمِ يَوْمِ الْمُكَدِّيَّينَ ٣٧ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمِيعَنَاهُمْ وَالْأَوَّلَيْنَ ٣٨ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فِي كِيدُونَ ٣٩ وَلِلْيَوْمِ يَوْمِ الْمُكَدِّيَّينَ ٤٠ إِنَّ الْمُنْقَنِينَ فِي ظَلَلٍ وَعَيْوَنٍ ٤١ وَفَوْكَهَ مِمَّا يَشَّهُونَ ٤٢ كُلُّوَا وَأَشْرَبُوا هَنِيْسَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ٤٣ إِنَّا كَذَلِكَ بَخْرَى الْمُحْسِنِينَ ٤٤ وَلِلْيَوْمِ يَوْمِ الْمُكَدِّيَّينَ ٤٥ كُلُّوَا وَتَمْنَعُوا قَلِيلًا إِنَّكُمْ مُجْرِمُونَ ٤٦ وَلِلْيَوْمِ يَوْمِ الْمُكَدِّيَّينَ ٤٧ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَرْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ ٤٨ وَلِلْيَوْمِ يَوْمِ الْمُكَدِّيَّينَ ٤٩ فَإِنَّهَا حَدِيثٌ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ٥٠

## الوحدة الثانية

أحاديث من  
الحديث النبوي الشريف

## الحسد خلق سيء

قال رسول الله ﷺ (إِيَّاكُمْ وَالْحَسَدَ، فَإِنَّ الْحَسَدَ يَأْكُلُ الْحُسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ).

**معاني المفردات:**

الكلمة	معناها
إِيَّاكُمْ	احذروا
الحسد	تنبي زوال نعمة الآخرين

**اقرأ / اقرئي الفضة التالية:**

خلق الله سيدنا آدم عليه السلام أبا البشر من الطين، وعلمه جميع الأسماء، واصطفاه وقربه إليه، وأمر الملائكة أن تسجد له، فسجد الملائكة جميعهم طاعة لربهم إلا إبليس الحاسد، قال: كيف أسجد لبشر مخلوق من الطين، وأنا مخلوق من النار، وأنا خير منه؟ فطرده الله تعالى من رحمته، فأقسم إبليس أنه سيخرج سيدنا آدم وذراته من الجنة. وكان آدم وأمنا حواء يسكنان في الجنة ويستمتعان بكل ما فيها. وقد أخبرهما الله أن يأكلا من كل ثمارأشجار الجنة إلا شجرة واحدة يجب ألا يقرباها. فذهب إبليس الحاسد إلى سيدنا آدم عليه السلام وأمنا حواء في الجنة فوسوس إليها أن يأكلا من الشجرة التي نهاهما الله عنها، وأنهراهما أن الله نهاهما عنها لأنهما لو أكلوا منها سيكونان ملكين ويكونان من الخالدين فلا يموتان أبداً، وأقسم لها أنه إنما ينصحهما بذلك لأنه يريد بهما الخير. فصدقه سيدنا آدم عليه السلام وأمنا حواء فأكلوا منها، وارتكبا بذلك معصية الله تعالى، فغضب الله عليهما وطردهما من الجنة كما غضب على إبليس ولعنه. ندم سيدنا آدم وأمنا حواء على هذا الذنب وتابا إلى الله توبه نصوحاً فتقبل الله توبتهما، أما إبليس الذي تولى إغوائهما فلم يتوب ولم يندم وظل عاصياً لربه يقوم بتضليلبني آدم وغوايتهم.

**التقويم:  
ما يستفاد من الحديث:**

- الحسد ينطوي على شر في نفس الحاسد، فهو لا يريد لآخرين الخير.
- الحسد اعتراض على إرادة الله الذي أعطى نعمة لشخص ولم يعطها للحاسد.
- إذا رضينا بإرادة الله فإننا لن نحسد أحداً على نعمة أعطاها له الله.
- الحسد يقلل من حسنات الحاسد حتى يقضي عليها لأنه يقلل الإيمان بالله.

**أ- أكمل/أكملني التالي:**

- إياكم والحسد فإن الحسد..... كم تأكل ..... الخطب.
- إياكم معناها: .....
- ..... الحسد معناه: .....

**ب- أجب/أجيبني عن التالي:**

- من أول حاسد؟
- اذكر/ اذكري آية تأمرنا بأن نستعيذ بالله من الحسد؟
- لماذا حسد إبليس أبانا آدم عليه السلام؟
- كيف يأكل الحسد الحسنات؟
- لماذا يحسد الناس بعضهم بعضاً؟
- لماذا كان الحاسد عاصياً لله؟

**د- سؤال للمناقشة:**

الحسد هو تمني زوال نعمة الآخرين. إذا مررت بمنطقة فيها عمارات وبيوت فاخرة هل تظن أن أهلها بنوها بالحرام فتحسدهم عليها أم ما هو موقفك وأنت تنظر إليها؟ أو: ماذا يقع في نفسك وأنت تنظر إلى زميل لك في الفصل ينزل من عربة فارهة؟

## الرفق بالحيوان

دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَائِطًا لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَإِذَا بِجَمَلٍ، فَلَمَّا رَأَى الجَمَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَنَّ وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ، فَاتَّاهَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَسَحَ ذُفْرِيهِ فَسَكَّتْ، فَقَالَ: مَنْ رَبُّ هَذَا الْجَمَلِ، لَمَنْ هَذَا الْجَمَلُ؟ فَجَاءَ فَتَىٰ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ: أَفَلَا تَتَقَرَّبُ إِلَيْهِ فِي هَذِهِ الْبِهِيمَةِ الَّتِي مَلَكَ اللَّهُ أَيَّاهَا؟ فَإِنَّهُ شَكَّا إِلَيَّ أَنِّي تُحِبُّهُ وَتُدْئِيهُ.

### معاني المفردات

الكلمة	معناها
حَائِطًا	بستان مسور
حَنَّ	مد صوته شوقًا
ذَرَفَتْ عَيْنَاهُ	سال منها الدموع
ذِفَرَاهُ	العظم البارز خلف الأذن
تُدْئِيهُ	تُكْدِهُ وَتَعْبُهُ في العمل



## ما يستفاد من الحديث:

١. من معجزات النبي ﷺ أن الله أنطق له بعض الحيوانات فتكلم معها وفهم حديثها.
٢. للحيوان حقوق يجب أن يراعى فيها ولا يهمل.
٣. إرهاق الحيوان وتحميله فوق طاقته جريمة في الإسلام كما هي جريمة في العصر الحديث لدى منظمات الرفق بالحيوان.
٤. يجب أن نرحم جميع الخلائق وليس البشر فقط.
٥. يجب أن ننصح كل من يؤذى حيواناً بأن فعلته قبيحة ويجب تركها.
٦. يجب أن يتخلق المسلم بصفة الرحمة فيرحم جميع الخلائق.
٧. أنصح زملائي ألا يضرروا الحيوانات في الشارع بالحجارة.

## التفوييم:

### أ-أجب / أجيب عن الأسئلة التالية:

- ماذا فعل الجمل حين رأى النبي ﷺ؟
- ماذا علم النبي من صوت الجمل وبكمائه؟
- من صاحب الجمل؟
- ما هي شكوى الجمل ضد صاحبه؟
- كيف علم النبي من صوت الجمل أنه يشكوا صاحبه؟
- ما معنى تدبيه؟

### ب-أجب / أجيب بلا أو نعم:

- |     |    |     |     |     |     |     |     |     |     |
|-----|----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|
| نعم | لا | نعم |
| ١   | ٢  | ٣   | ٤   | ٥   | ٦   | ٧   | ٨   | ٩   | ١٠  |
- الرفق بالحيوانات من الدين.
  - الاعتداء على الحيوانات ينافي الأخلاق والرحمة.
  - إطعام الحيوانات ليس واجباً علينا.
  - رسول الله ﷺ عالم بكلام الحيوانات.
  - سيدنا سليمان عليه السلام كان يعلم كلام الطير.

## سؤال للمناقشة:

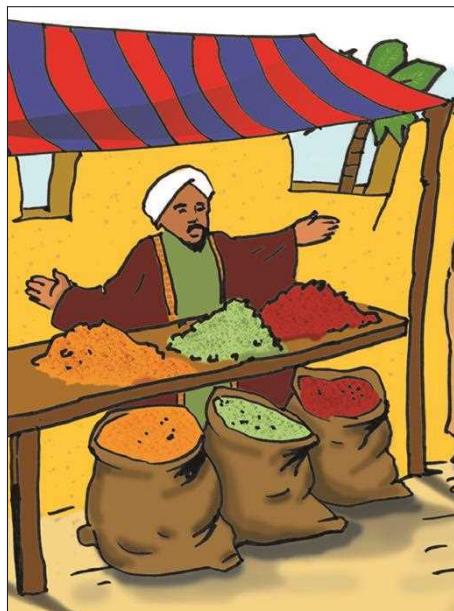
النبي ﷺ عالم بكلام الحيوانات، ولذلك فهم شكوى الجمل. ولكن كيف عرف الجمل بأن هذا هو الرسول ﷺ وأنه سوف ينصفه من سيده؟!

## من غشنا فليس منا

مَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى صُبْرَةٍ طَعَامٍ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا، فَنَالَتْ أَصَابِعُهُ بَلَّا فَقَالَ: مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ؟ قَالَ: أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: أَفَلَا جَعَلْتُهُ فَوْقَ الطَّعَامِ كَيْ يَرَاهُ النَّاسُ، مَنْ غَشَ فَلَيْسَ مِنِّي.

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
صُبْرَةٍ طَعَامٍ	كوم من القمح
بَلَّا	أثر اللين من الماء
أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ	أصابه المطر بالماء



## شرح الحديث:

يبين لنا هذا الحديث أن الرسول ﷺ كان يتفقد السوق، ويبحث عن تحقيق مصالح المسلمين في بيعهم وشرائهم، فرأى كوماً من القمح فأدخل يده فيه فوجد في يده بلاً مما يدل على أن القمح قد تلف وأن صاحبه يغطيه بالقمح الصالح. ولما سأله التاجر عن ذلك أراد أن يبعد المسئولية عن نفسه فقال إن المطر أصاب القمح. فوبخه النبي وأمره أن يجعل القمح المصاب أعلى حتى يراه الناس، اشتروه أو تركوه.

### ماذا نستفيد من هذا الحديث؟

١. أن الغش حرام، وهو أمر خطير لأنه يجعل صاحبه بعيداً عن النبي وال المسلمين.
٢. الغش أنواع كثيرة وهو تزوير للحقائق لتحقيق مصلحة ويدخل فيه الغش في الامتحان.
٣. تبرأ الرسول ﷺ من الغشاشين.
٤. وجوب إظهار عيوب السلعة التي تريد بيعها.
٥. إذا كثر الغش انعدمت الثقة بين الناس وإذا انعدمت الثقة تخاصم الناس وانتشرت العداوة.
٦. يجب أن ننصح من يغش ليرجع ويتبوب، وإذا لم يفعل نقاطعه ولا نتعامل معه.

### التقويم:

#### أ- أكمل/أكمل المالي:

- ١ - (من غش .....).
- ٢ - صبرة الطعام معناها .....
- ٣ - أصابته السماء أي .....

#### ب- مادا تفعل/تفعلين لو رأيت أحداً من:

- ١ - الناس يريد أن يغش مسلماً.
- ٢ - التلاميذ يغشون في الامتحانات والاختبارات.
- ٣ - التاجر يغش إنساناً غير مسلم.
- ٤ - التاجر يبالغ في مدح سلعته بما فيها وما ليس فيها.

## من صفات المؤمن

قال رسول الله ﷺ : (لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالْطَّعَانِ، وَلَا اللَّعَانِ، وَلَا الْفَاحِشِ، وَلَا الْبَدِيءِ).

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
الطَّعَانِ	العياب للناس
اللَّعَانِ	الذي يدعو على الناس بالطرد من رحمة الله
الْفَاحِش	الذي يستعمل ألفاظاً نابية شاذة، يصبح ذكرها
الْبَدِيءِ	الذي لا حياء له

ماذا نستفيد من الحديث؟

- ١- إن من علامات الإيمان ألا تسب أحداً من الخلق ولا تحقره.
- ٢- اللعن، كأن تقول لشخص «لعنة الله عليك»، لا يجوز أبداً.
- ٣- المؤمن عف اللسان، فلا يذكر الألفاظ النابية.
- ٤- المؤمن يستحيي أن يقول قوله فيه بذاءة.
- ٥- المؤمن لا يحتقر الناس بل يقدرهم ويحترمهم.

**أ- أكمل/أكملـي الحديث التالي:**

قال رسول الله ﷺ : ليس المؤمن ..... ولا ..... ولا الفاحش  
..... )

**ب- أدخل/أدخلـي الكلمات التالية في جملة مفيدة:**

\* الطعان: .....

\* اللعان: .....

\* الفاحش: .....

\* البذيء: .....

**سؤال للمناقشة :**

قال تعالى چ وَلَا تَسْبُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسْبُوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ رَيَّنَا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبَّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ چ لماذا نهى الله عن سب آلهة المشركين؟

## من صفات المنافق

قال رسول الله ﷺ : (آيُّهُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا اتَّهِمَ خَانَ).

معاني المفردات :

الكلمة	معناها
آية	علامة
المنافق	وهو الذي يظهر الإيمان ويخفي الكفر
خلف	لم يف بها وعد

## أ-شرح الحديث:

من العلامات التي تميّز المنافق عن المؤمن عدم الوفاء بالعهد، وخيانة الأمانة، والكذب وهو أخطرها لأنّ الكذاب:

\* لا يفي بوعده ولا عهد.

\* يصور المعدوم موجوداً، وال موجود معدوماً.

\* يصور الحق باطلًا، والباطل حقاً، والخير شرًا والشر خيراً.

## ب-من مختار الكذب:

١. أنه وسيلة لدمار الجماعة لأنّه يضعف الثقة بين أفرادها، فلا يتتوحدون لعمل خير لأنفسهم.

٢. أنه وسيلة لتضليل الأفراد بقلب الحقائق، وجعلهم يتصرفون على أساس معلومات

٣. خاطئة مما يسبب العديد من الخسائر.
٤. أنه يذهب بدين الشخص لأن الذي يكذب يستمر في ذلك ويتعاد عليه حتى يكتب عند الله كذاباً فلا يستطيع أن يصدق أبداً.
٤. أي كذب لن يدوم وإنما يكتشف، وعند ذلك يهان الكذاب ولا يستطيع الدفاع عن كرامته.
٥. يحدث الكذب بسبب الخوف أو الطمع وكلاهما من ضروب الجهل لأن الإنسان لن ينال إلا ما قدره الله له.
٦. الكذاب يعزل في المجتمع لأن الناس لا تصدقه حتى لو قال صدقأً مما يجعله يشعر بالخزي والعزل.
- ج- مَا نستفيد من هذا الحديث؟**
١. اجتناب صفات المنافقين، وخاصة الكذب.
  ٢. الكذب يورث غضب الله، والطرد من رحمته.
  ٣. اجتناب جميع أنواع الكذب، والغدر والخيانة.
  ٤. يجب تجنب الإشاعة التي تنشر في وسائل التواصل الاجتماعي لأنها من أسوأ أنواع الكذب.
  ٥. من الكذب الذي قد لا يلحظه الكثيرون أن يتحدث الشخص فيها لا يعلم.
  ٦. الكذاب يُعزّل.

#### نشاط:

بمساعدة والدك أو والدتك أو إخوانك / والدك أو والدتك أو إخوانك في البيت اكتب / اكتب ملخصاً عن مضار الكذب وكيفية علاجه / وأعرضه / أعرضه على الفصل في الحصة القادمة.

## بر الرِّحْم

أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَصَبَتُ ذَنْبًا عَظِيمًا فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: هَلْ لَكَ مِنْ أُمًّ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: هَلْ لَكَ مِنْ خَالَةٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَرِّهَا.

**معاني المفردات:**

الكلمة	معناها
أصبت ذنباً	فعلته
فِرَّهَا	أحسن إليها

**شرح الحديث:**

هذا الحديث يبيّن لنا أهمية صلة الرحم، وبيان فضل الصلة التي تکفر الذنوب مهما بُررت، وخاصة صلة الأم، ويليها أخت الأم الحالة التي قال عنها النبي ﷺ الحالة بمنزلة الأم. فهذا الصحابي قد ارتكب ذنباً يراه كبيراً ويخشى ألا يغفره الله له. فيسأل النبي ﷺ إذا كان الله يمكن أن يقبل توبته. فيسأله النبي إذا كانت له أم تعيش معه ولما علم أن أمه قد توفيت لأنها قال إنها غير موجودة، سأله إذا كان له حالة أي أخت لأمه موجودة، فلما قال نعم أمره بأن يحسن إليها ويرها وذلك يجعل الله يقبل توبته.

## **ماذا نستفيد من هذا الحديث؟**

١. أعظم أنواع البر الإحسان إلى الأم.
٢. منزلة الخالة منزلة عظيمة، وهي بعد الأم مباشرة لأنها أخت الأم.
٣. الأعمال الصالحة تُكفر الذنوب، وخاصة صلة الأقارب.
٤. يربينا الإسلام على التواصيل والإحسان لأقاربنا مما يجعل المجتمع قوياً، ومتمسكاً، وقدراً على مساعدة وتوجيه الأفراد.
٥. الأعمال الصالحة لا تعطينا أجراً يدخلنا الجنة فقط بل تساعد أيضاً في تقليل ذنوبنا.

## **التقويم:**

- اذكر بعض الأمثلة التي توضح بها برّك لأمك.

## الوحدة الثالثة



## أسماء الله وصفاته في آية الكرسي

«اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفُهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسَعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ»

## معاني المفردات

الكلمة	معناها
الْقَيُّومُ	القائم بتدبير خلقه
تَأْخُذُهُ سِنَةٌ	لا يستولى عليه نعاس
يَئُودُهُ	يشق عليه
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ	لا معبد بحق إلا الله

## فضل آية الكرسي

هي أعظم آية في القرآن الكريم، لاحتواها على توحيد الله ومجده وتعظيمه، وجمعها بعض أصول أسماء الله وصفاته، إنها من الأوّلاد المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم التي حتّى على المداومة عليها.

**قصة أبي هريرة مع الشيطان:**

وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: وَكَلَّنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ بِحِفْظِ زَكَاءِ رَمَضَانَ، فَأَتَانِي أَتِ، فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ: لَا رَفَعْتَكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: إِنِّي مُحْتَاجٌ، وَعَلَيَّ عِيَالٌ، وَبِي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ، فَخَلَّيْتُ عَنْهُ،

فَأَصْبَحْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يَا أَبَا هُرِيرَةَ، مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحةَ؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ شَكَا حَاجَةً وَعِيَالًا، فَرَحْمَتُهُ، فَخَلَيْتُ سَيِّلَهُ. فَقَالَ: أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسِيَعُودُ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سِيَعُودُ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَصَدْتُهُ. فَجَاءَ يَخْتُو مِنَ الطَّعَامِ، فَقُلْتُ: لَا رَفِعَنَكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَصَدْتُهُ، قَالَ: دُعْنِي فَإِنِّي مُحْتَاجٌ، وَعَلَيَّ عِيَالٌ لَا أَعُودُ، فَرَحْمَتُهُ فَخَلَيْتُ سَيِّلَهُ، فَأَصْبَحْتُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا أَبَا هُرِيرَةَ، مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحةَ؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ شَكَا حَاجَةً وَعِيَالًا فَرَحْمَتُهُ، فَخَلَيْتُ سَيِّلَهُ، فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسِيَعُودُ. فَرَصَدْتُهُ الثَّالِثَةَ. فَجَاءَ يَخْتُو مِنَ الطَّعَامِ، فَأَخْذَتُهُ، فَقُلْتُ: لَا رَفِعَنَكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهَذَا آخِرُ ثَلَاثَتِ مَرَاتٍ أَنَّكَ تَزُعمُ أَنَّكَ لَا تَعُودُ، ثُمَّ تَعُودُ، فَقَالَ دُعْنِي فَإِنِّي أُعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا، قُلْتُ: مَا هُنَّ؟ قَالَ: إِذَا أَوْيَتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرُأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، فَإِنَّهُ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ، وَلَا يَقْرُبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ، فَخَلَيْتُ سَيِّلَهُ فَأَصْبَحْتُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحةَ؟ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ زَعَمَ أَنَّهُ يُعْلَمُنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهَا، فَخَلَيْتُ سَيِّلَهُ، قَالَ لِي: مَا هِيَ؟ قُلْتُ: قَالَ لِي: إِذَا أَوْيَتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرُأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مِنْ أَوْلَاهَا حَتَّى تَخْتِمَ الْآيَةَ: اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ [البقرة: ٢٥٥] وَقَالَ لِي: لَا يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ، وَلَنْ يَقْرُبَكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ، فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَ وَهُوَ كَذُوبٌ، تَعْلَمَ مَنْ تُخَاطِبُ مُنْذَ ثَلَاثَتِ يَا أَبَا هُرِيرَةَ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: ذَاكَ شَيْطَانٌ رَوَاهُ الْبَخَارِيُّ.

### اقرأ وتدبر

يَا أَبَا الْمُنْذِرِ، أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟ قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ

أَعْلَمُ. قَالَ: يَا أَبَا الْمُنْذِرِ أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِّنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟ قَالَ: قُلْتُ: {اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ} [البقرة: ٢٥٥]. قَالَ: فَضَرَبَ فِي صَدْرِي، وَقَالَ: وَاللَّهِ لِيَهُنَّكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ.

من أفضل الأوقات التي يستحب أن تقرأ فيها:

١. الصباح والمساء.
٢. بعد الصلوات.
٣. عند النوم.

### التقويم:

أجب عن التالي:

١. ما معنى الحيُّ القيوم؟.
٢. اذكر أهم الأسماء والصفات التي وردت في الآية الكريمة؟
٣. اذكر اثنين من فضائل آية الكرسي؟
٤. مالفائدة التي استفادها أبو هريرة من الشيطان؟
٥. ما معنى ليهُنَّكَ الْعِلْمُ يَا أَبَا الْمُنْذِرَ؟

## الإيمان بالكتب السماوية

الكتب السماوية هي التي أنزلها سبحانه وتعالى على رسليه عليهم السلام لتحقيق هدفٍ وغايةٍ واحدٍ، أن يعبد الله وحده لا شريك له، وأن تكون منهج حياة للناس تجمعهم على دعوة التوحيد وطريق الحق.

الإيمان بالكتب السماوية من أصل التوحيد، وركن من أركان الإيمان الستة.

لما سئل رسول الله ﷺ عن الإيمان قال: أن تؤمن بالله، وملائكته وكتبه ورسله (صحيح مسلم)

**مضمون الإيمان بالكتب السماوية:**

١. الإيمان بأنها أنزلت من عند الله سبحانه وتعالى.
٢. أنها خلاصة دعوة التوحيد التي جاء بها الرسل - عليهم السلام -.
٣. التصديق بما صح من أخبارها.
٤. العمل بما فيها من أحكام مع ما يتوافق مع شرعنا..

**أستفید:**

أن الله تولى حفظ القرآن الكريم من التحرير والتبديل الذي وقع في الكتب السماوية الأخرى.

أشهر الكتب التي ورد ذكرها الله في القرآن الكريم كما يلي:

١. القرآن الكريم: المنزل على سيدنا محمد ﷺ قال تعالى: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عَوْجَاجاً» سورة الكهف.
٢. التوراة: المنزل على سيدنا موسى (عليه السلام) قال تعالى: «إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا التَّبِيُّونَ» سورة المائدة.

٣. الإنجيل: المنزل على سيدنا عيسى - عليه السلام - قال تعالى: «وَقَفَّيْنَا  
بِعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ وَأَتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ» سورة الحديد.

٤. الزبور: المنزل على سيدنا داؤد - عليه السلام - قال تعالى: «وَأَتَيْنَا دَاؤِدَ  
زَبُورًا» سورة النساء.

٥. الصحف التي ذكرت في القرآن الكريم صحف إبراهيم - عليه السلام  
- قال تعالى: «إِنَّ هَذَا لِفِي الصُّحْفِ الْأُولَى صُحْفٌ لِإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى»  
سورة الأعلى.

### القرآن الكريم أفضل الكتب السماوية:

القرآن الكريم: هو آخر الكتب السماوية نزولاً، وهو أفضليها، وخاتمتها،  
وأشملها، وناسخها، ولا يقبل الله من أحد ديننا إلا ما جاء في هذا الكتاب  
العزيز.

### من ثمرات الإيمان بالكتب السماوية:

١. رحمة الله وعنايته بخلقه حيث أنزل عليهم كلامه (الكتب السماوية).
٢. حكمة الله بأن شرع لكل أمة ما يناسبها من أحكام.
٣. نعمة الإيمان بالكتب السماوية، وبخاصة القرآن الكريم نعمة تستحق  
الشكر لله تعالى.

### نشاط:

اسئل إمام المسجد في حبك عن معاني الكتب السماوية الآتية:

التوراة - الإنجيل - الزبور - القرآن

## التقويم:

أجب بلا أو نعم

١. كل الكتب السماوية هي من عند الله سبحانه وتعالى. ( )
٢. الكتب السماوية تتفق جميعها في بيان الشرائع والعبادات. ( )
٣. تعرضت بعض الكتب السماوية إلى التحرير. ( )
٤. تتفق جميع الكتب في الأحكام الشرعية وعدم التحرير. ( )
٥. الهدف من إزالة الكتب السماوية توحيد الله تعالى . ( )
٦. من فضل الله سبحانه على عباده إزالة الكتب السماوية. ( )
٧. أفضل الكتب وخاتمتها وأصحها وأشملها القرآن الكريم. ( )

أجب عن التالي:

١. ما المراد بالإيمان بالكتب السماوية؟
٢. اذكر اثنتين من ثمرات الإيمان بالكتب السماوية.
٣. انساب الكتب التالية إلى من نزلت عليه?
  - القرآن الكريم.
  - التوراة.
  - الإنجيل.
  - الزبور.

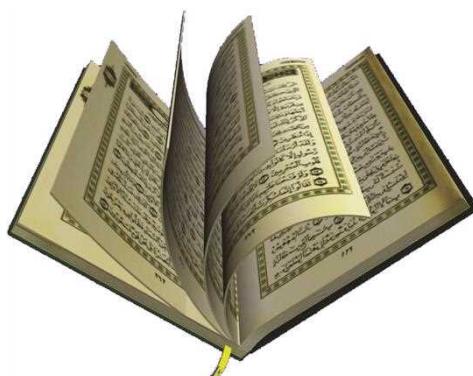
## تمرين:

٤. من هم القوم الذين أنزلت عليهم الكتب التالية:
  - التوراة : .....
  - الإنجيل : .....
  - القرآن : .....

**نشاط:**

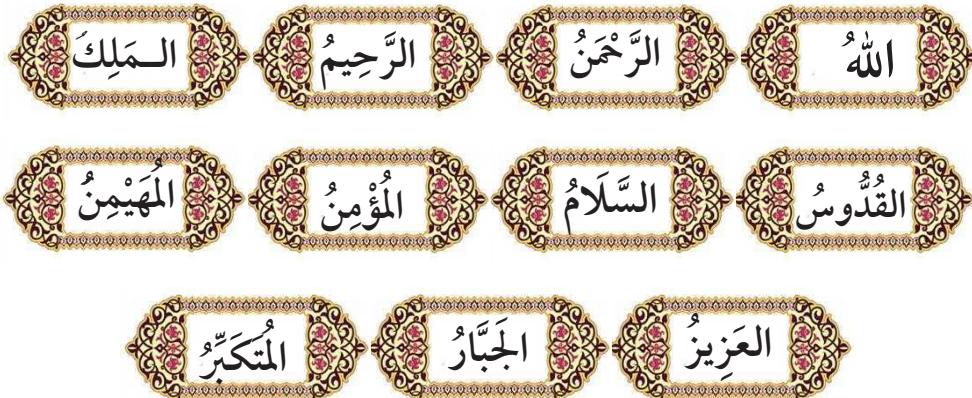
## القرآن رباني

وأعلى في الدنا شأنی	أنا القرآن رباني
ولن يجفوه وجداي	فلن تسلوه آذاني
به زهري وريحاني	أنا القرآن بستاني
إذا جالست قرآني	وأحل عمرى الفانى
على ربي فأحياني	أنا القرآن عرفنى
فزالت كل أحزاني	سقى قلبي بإيمان
وعلمني ورباني	أنا القرآن أسعدنى
وعرفني بإيمانى	أراني الجنة الخضراء
أجاهد كل شيطان	سابقى العمر فى حذر
وأعلى في الدنا شأنی	أنا القرآن رباني



## من أسماء الله الحسنى (١)

**أتأمل وأحفظ المجموعة الأولى من الأسماء:**



الكلمة	معناها
الله	وهو اسم الإله الأعظم وهو خالق الوجود.
الرحمن	وهو من عمت رحمته ووسعت كل شيء
الرحيم	وهو من يختص برحمته المؤمنين.
الملك	أي مالك الكون الأرض والسماء والخلق أجمعين.
القدوس	المتزه عن أي نقص.
السلام	وهو الذي سلمت ذاته من أي نقص وهو الذي ينشر الحب والسلام بين الخلائق.
المؤمن	وهو الذي يصدق في وعده.
المهيمن	وهو المسيطر على كل المخلوقات.
العزيز	وهو القوي الذي لا يغلبه شيء.
الجبار	وهو القاهر لخلقه على إرادته.
المتكبر	وهو المتفرد بالعظمة والكبرياء.

أسماء الله الحسنى هي صفات وصف الله بها نفسه في القرآن وذكر بعضها  
النبي ﷺ وجمعها العلماء وأصبحت تدرس للنشء.

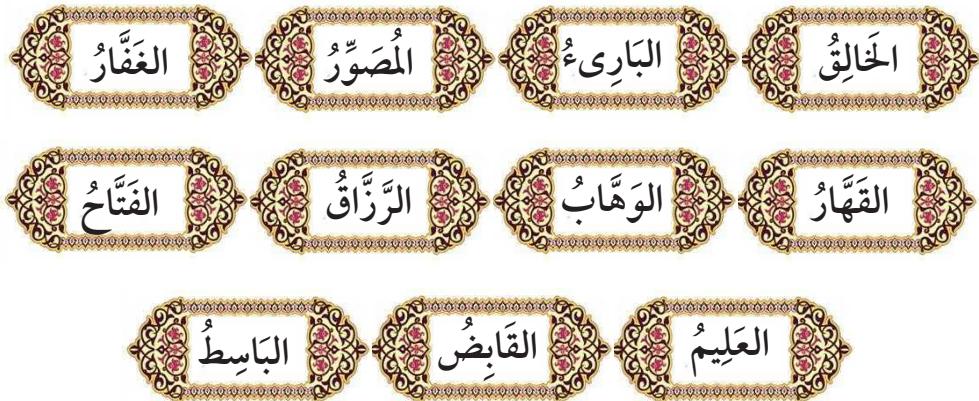
### التقويم:

أجب / أجيبي عن الأسئلة التالية:

- ١ . ما الفرق بين الرحمن والرحيم؟
- ٢ . ما معنى العزيز؟
- ٣ . ما معنى المتكبر؟
- ٤ . إذا وصفنا إنساناً بأنه متكبر، هل يكون ذلك مدحًا أو ذمًا؟
- ٥ . في أسماء الله التي ندرسها في هذا الدرس ما هي الأسماء التي يمكن أن نصف  
بها الإنسان؟

## من أسماء الله الحسنى (٢)

**أتأمل واحفظ المجموعة الثانية من الأسماء:**



الاسم	المعنى
الْحَالِقُ	الذي خلق كل شيء.
الْبَارِيُّ	الذي أتقن الخلقة وكملها.
الْمَصْوُرُ	الذي أعطى كل مخلوق صورته التي فطر عليها.
الْغَفَّارُ	الذي يغفر ذنوب المخطئين.
الْقَهَّارُ	الذي قهر خلقه بسلطانه وقوته.
الْوَهَابُ	الذي وهب عباده ما هم فيه من النعم بسؤال وغير سؤال.
الرَّزَاقُ	الذي قسم الرزق على عباده فلم ينس أحداً.
الْفَتَّاحُ	الذي يفتح كل أمر مستغلق ويسره.
الْعَالِمُ	الذي يعلم الظاهر والخفي.
الْقَابِضُ	الذي يقبض الرزق ويمتنع المطر.
الْبَاسِطُ	الذي يوفر الرزق ويتزل الغيث.

## التقويم:

أجب / أجيبي عن الأسئلة التالية:

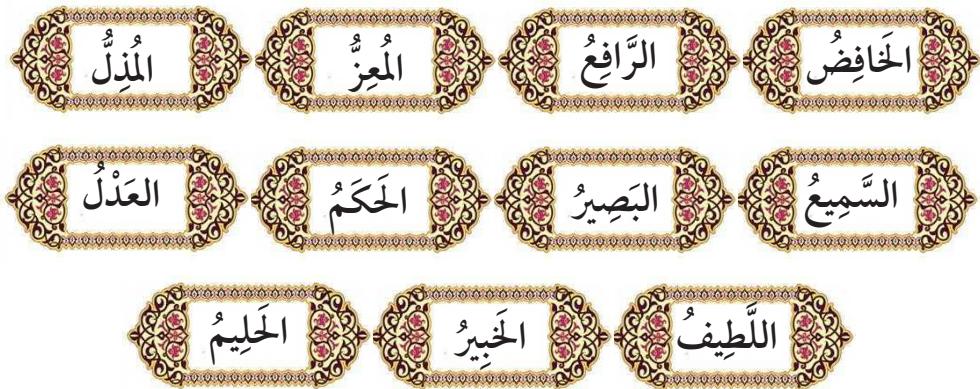
- ١ - ما معنى القهار؟
- ٢ - ما هو الاسم الذي يدل على أن الله هو الذي ييسر الأمور الصعبة؟
- ٣ - لماذا يقبح الله الرزق من عباده أحياناً؟
- ٤ - ما معنى الفتاح؟
- ٥ - ما هي الأسماء التي تتعلق بخلق المخلوقات؟

صل / صلي الأسماء في القائمة (أ) مع ما يناسبها من شرح في القائمة (ب)

المعنى	الاسم
الذي أتقن الخلقة وكملها	القدوس
الذي أعطى كل مخلوق صورته التي فطر عليها	الفتاح
المنزه عن كل نقص	المهيمن
مالك الكون والسماء والناس أجمعين	الباسط
الذي يوفر الرزق وينزل الغيث	البارئ
الذي يفتح كل أمر مستغلق وييسره	الملك
المسيطر على كل المخلوقات	المصوّر
الذي أتقن الخلقة وكملها	العزيز
الذي يقبح الرزق ويمتنع المطر	الحليم

## من أسماء الله الحسنى (٣)

**أتأمل وأحفظ المجموعة الثالثة من الأسماء:**



الاسم	المعنى
الخافض	يُنخفض من يستحق الخفض.
الرافع	يرفع من يستحق من عباده وما شاء من كونه
المعز	يُعزّ من استمسك بدينه.
المذل	يذل أعداءه وعصاته.
السميع	السماع والسامع يسمع تعالى كل الأصوات والكلمات، ويستجيب لعيده.
البصير	المبصر العالم، الناظر لكل ما فيه.
الحاكم	الحاكم الذي لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه.
العدل	العادل الكامل في عدالته فلا يظلم أحداً.
اللطيف	البر بعباده المحسن إليهم.
الخبير	العليم ذو الخبرة التامة العارف بكله الأشياء وحقائقها.
الحليم	الصفوح الساتر ذو الحلم.

أجب / أجيبي على الأسئلة التالية:

- ١ . ما معنى الخبر؟
- ٢ . ما معنى الحليم؟
- ٣ . من الأسماء أعلاه اذكر / اذكري الأسماء المقابلة من حيث المعنى؟
- ٤ . قال تعالى في وصف الإنسان چ إِنَّا خَلَقْنَا إِلَّا إِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٌ تَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا چ فما هي الأسماء التي تشير إلى الله بنفس هاتين الصفتين؟
- ٥ . كم كل أسماء الله الحسنى التي ستحفظها في هذا العام؟  
صل / صلي الأسماء في القائمة (أ) مع ما يناسبها من شرح في القائمة (ب)

الاسم	المعنى
المعز	الصفوح الساتر ذو الحلم
البارئ	الحاكم الذي لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه
المصور	من عمت رحمته ووسعـت كل شيء
القابض	القوى الذي لا يغلـبه شيء
الرحمن	المـنـزـه عن أي نقص
الـحـكـم	الـذـي أـعـطـى كل مـخـلـوق صـورـتـه الـتـي فـطـرـ عـلـيـها
القدوس	يعـزـ من استمسـك بـديـنه
العزيز	الـذـي أـتـقـنـ الخـلـقـة وـكـمـلـهـا
الـحـلـيم	الـذـي يـقـبـضـ الرـزـقـ وـيـمـنـعـ المـطـرـ

## الوحدة الرابعة

الفقه

## الدرس الأول

### التشهد

التحيات لله، الزاكيات لله، الطيبات الصلوات لله، السلام عليك أيتها النبى ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين،أشهدُ ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهدُ أنَّ محمداً عبدُه ورسولُه.

- متى يقرأ التشهد؟

أيها التلميذ الكريم آيتها التلميذة الكريمة: أضف / أضيفي: إلى حفظك

للتشهد الصلاة الإبراهيمية وهي:

((اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم، وبارك على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد)).

التقويم:

أ/ أكمل العبارة التالية:

اللهم صل على محمد ..... كما صليت على إبراهيم،  
وبارك على محمد ..... كما باركت .....  
وعلى آل إبراهيم ..... إنك حميد مجيد.

ب/ أجب عن الأسئلة التالية:

١. اكتب التشهد.

٢. متى تقرأ التشهد؟ ومتى تضيف إليه الصلاة الإبراهيمية؟

٣. على من تصلي في التشهد الثاني بعد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم؟

٤. ما معنى آل محمد صلى الله عليه وسلم؟

## نشاط:

اكتب الأبيات التالية وردها مع زملائك:-

يا آل بيت ر\_\_\_\_ول الله حبكم فرض من الله في القرآن أنزله

يكتفونكم من عظيم فخر أنكم من لم يصل عليكم لا صلاة له

## الأذان

الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ

الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ

أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ

أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ

حَيٌّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيٌّ عَلَى الصَّلَاةِ

حَيٌّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيٌّ عَلَى الصَّلَاةِ

الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

- ابني التلميذ بعد أن تعرّفت على كيفية الأذان وهذه بعض فوائده:

١. إعلان لدخول وقت الصلاة.

٢. يجمع الناس للصلاة في مكان واحد.

٣. اتباع لسنة النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) اقتداءً واهتداءً.
٤. المؤذن أطول الناس أعناقاً يوم القيمة.
٥. الأذان يطرد الشيطان حتى يولي هارباً.
٦. يشهد للمؤذن كل من سمعه يوم القيمة.
٧. يُعظم فيه الله تعالى.
٨. يدل على أهمية الصلاة.

### التقويم:

١. لماذا يتتسابق المسلمون على الأذان؟
٢. متى يصح الأذان للصلوة؟
٣. ما الفرق بين أذان الصبح والعشاء؟
٤. من مؤذن رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)؟

### نشاط:

اكتب هذا الدعاء وانشره في مجلة المسجد.

(اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاحة القائمة، آتِ مُحَمَّداً الوسيلة والفضيلة،  
وابعثه مقاماً مَحْمُوداً الذي وعدته).

## الإقامة

الله أكْبَرُ الله أكْبَرُ

أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولَ اللَّهِ

حَيٌّ عَلَى الصَّلَاةِ

حَيٌّ عَلَى الْفَلَاحِ

قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ

الله أكْبَرُ الله أكْبَرُ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

### من أحكام الإقامة:

وللإقامة أحكام عديدة منها:

١. إقامة الصلاة سنة للفرد وللجماعة.
٢. إقامة الصلاة جهراً.
٣. الأفضل لمن أذن أن يقيم الصلاة.
٤. لا شيء على من نسي إقامة الصلاة.
٥. الإقامة معربة أي (مضبوطة بعلامات الإعراب)

٦. الإسراع في الإقامة، والترسل في الأذان.
٧. يستحب الدخول في الصلاة عقب الإقامة مباشرة.
٨. ليس في صلاة العيدين والجنازة إقامة.

التقويم:

أجب عن التالي:

١. هل تصح الصلاة من نسى الإقامة؟
٢. ما معنى الإقامة معربة والأذان مرسل؟
٣. قارن بين الإقامة والأذان.

## من أذكار الصلاة بعد السلام

للصلاحة أذكار كثيرة بعد السلام منها:

١. الاستغفار: روى مسلم أن النبي ﷺ كان إذا انصرف من الصلاة استغفر الله ثلاثاً.

٢. الدعاء: كان رسول الله ﷺ يقول: اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ياذا الجلال والإكرام. (أخرجه النسائي).

وقد أوصى سيدنا معاذ بن جبل - رضي الله عنه بقوله: لا تدع دبر كل صلاة أن تقول: اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك.

(صحيح ابن حبان)

٣. الباقيات الصالحات وهي:

«سبحان الله ثلاثاً وثلاثين».

«الحمد لله ثلاثاً وثلاثين».

«الله أكبر ثلاثاً وثلاثين».

ثم يختتمها بلا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر.

٤. قراءة الإخلاص والمعوذتين بعد كل صلاة مرة، إلا الصبح والمغرب تقرأ ثلاثة مرات.

٥. قراءة آية الكرسي: لقوله ﷺ (ومن قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت). (أخرجها النسائي)

### التفوييم:

١/ أكمل العبارات التالية:

- كان النبي ﷺ :إذا انصرف من الصلاة يقول ..... ثلاثا وكان يدعو بقوله اللهم أنت ..... تبارك ياذا الجلال والإكرام.

٢- أجب عن التالي:-

- ما وصية النبي ﷺ لسيدنا معاذ بن جبل رضي الله عنه؟

- ما الباقيات الصالحة؟

- كم تقرأ سورة الإخلاص والمعوذتين بعد الصبح والمغرب؟

- ما فائدة قراءة آية الكرسي بعد الصلاة؟

## الوحدة الخامسة

من مكارم الأخلاق

## الأمانة

يُحكى أنه كان هنالك رجلٌ فقيرٌ في مدينة الدمازين يُدعى عبد القيوم ، لا يكاد يجد قوت يومه ، وكان عبد القيوم زوجة تقية زاهدة تدعى حفصة ، وكان لها ولدان صغيران يزینان دنياهما ، إلّا أنَّ عبد القيوم رغم جده ومتابرته لم يكن ميسور الحال ، ولكنَّه لم يكن متواكلاً كسولاً أبداً ، بل كان لا يوفر فرصة يستطيع أن يعمل فيها إلّا وقد عمل . وكان عبد القيوم يُعرف بين أهل المدينة بأمانته وحسن خلقه . وفي يوم من الأيام جاءت حفصة تشتكى لزوجها من إلّا شيء في البيت يأكله الأطفال الجائعان ، وتطلب منه أن يخرج متوجلاً في المدينة عسى أن يجعل الله له مخرجاً ليطعمهما ويستقيهما . هزَّ عبد القيوم رأسه موافقاً ، وقال : حسناً يا زوجتي العزيزة سأذهب لأصلي وأدعو الله عسى أن يرزقني ، وأكمل طريقي باحثاً عن عمل نقتات منه . خرج عبد القيوم بعد أن صلى في بيته صلاة الظهر ، ودعا ربَّه أن يرزقه ليطعم أبناءه ، ثم خرج يبحث عن عمل . وأثناء سيره في السوق وجد عبد القيوم كيساً مصنوعاً من القماش ، ملقياً في قارعة الطريق ، ففتحه لينظر ما فيه فوجده مليئاً بالمال ، نظر عبد القيوم حوله والدهشة تملؤه ، ثم أغلق الكيس وركض مسرعاً إلى زوجته يناديها : حفصة يا حفصة ! اتركي ما في يدك وتعالي وانظري إلى ما جئت به حالاً . جاءت حفصة مسرعة ورأت ما يحمله عبد القيوم بين يديه من مال ، فتعجبت وسألته : من أين لك هذا يا عبد القيوم ؟ ! فقصَّ عليها عبد القيوم القصة وأخبرها بأنَّه سيخرج ليشتري بعض الجنيهات ما يأكله أطفاله ، فقالت حفصة بحزن : لا والله لن نأخذ منه جنيهًا واحدًا يا عبد القيوم ! وكيف نأخذ مالاً لا ندرى من صاحبه ! أنسىت أننا لم ندخل بيتنا هذا قرشاً حراماً واحداً منذ أن تزوجنا ! وأننا تعاهدنا على أن نبني هذا البيت بالرِّزق الحلال ! اذهب يا زوجي العزيز وابحث عن صاحب الكيس ، واحتسب أجرك عند الله . وافق عبد القيوم بعد

تردد، فقد شق عليه سماع صوت طفلية وهما يبكيان من ألم الجوع، ولكنَّه قال في نفسه: لعل حفصة على حق، وربما يعوضنا الله خيراً مما أعطانا، ثم خرج حزيناً حائراً إلى السوق يريد أن يسأل الناس إن كان أحدهم فقد شيئاً. وما وصل إلى السوق سمع منادياً ينادي في السوق: من وجد كيساً فيه نقود يا قوم، من وجد كيساً فيه مال يا قوم؟ قال عبد القيوم: أنا وجدته يا رجل، ولكن ما دليلك على أنه لك؟ فقال الرجل وكان يبدو أنه أحد أثرياء التجار: دليلي أنَّ فيه ألف جنيه ربطت بخيط أسود. نظر عبد القيوم إلى التاجر، وكان قد أحصى المال وحل منه الخيط الأسود، وقال له: لقد صدقت، هذا كيسك قد رُدَّ إليك. ابتسم التاجر، وقال: خذ الكيس أيها الرجل الأمين، ومثله أربعة أضعاف. ذُهل عبد القيوم وتسمر في مكانه، ثم سأله: أنت صادق فيما تقول؟ قال التاجر: نعم يا رجل، لقد منحني رجل ثري جاء من الخرطوم خمسة آلاف جنيه، وقال لي: ضع ألفاً منها في كيس وألقه في الطريق، ثم عُدْ وابحث عنه، فإن رده إليك أحدهم فسيكون رجلاً أميناً، فأعطيه ما بقي من مال، وهو أنت ذا قد رُزقت هذا المال جزاءً لأمانتك فهنيئاً لك. شكر عبد القيوم الرجل ورجع إلى بيته مسرعاً فرحاً بما رزقه إِيَّاه الله، وهو فخور بتلك الزوجة الطيبة الأمينة، بينما اشتري لطفلية من المأكل والمشرب ما لذّ وطاب واحتفظ بما بقي معه من مال.



## التقويم:

### أ-أجب / أجيبي عن الأسئلة التالية:

- ١ - أين يسكن عبد القيوم وأسرته؟
- ٢ - أين تقع المدينة التي يسكن فيها؟
- ٣ - هل كان عبد القيوم رجلاً ثرياً؟
- ٤ - لماذا خرج إلى السوق بعد أن صلى الظهر؟
- ٥ - لماذا عاد مسرعاً يصيح لزوجته؟
- ٦ - ماذا كان رأي حفصة عندما جاءها عبد القيوم بكيس النقود؟
- ٧ - لماذا تردد عبد القيوم في موافقة حفصة؟
- ٨ - ما الذي حدث حين أرجع عبد القيوم المال؟

### ب-اكتب/ اكتب كلمة تدل على نقيضها: أمام كل الكلمات التالية:

.....	١ - ثري
.....	٢ - الأمانة
.....	٣ - كريم
.....	٤ - صادق
.....	٥ - صابر

### ج-صل / صلي العبارات في المجموعة (أ) مع ما لها به علاقة في المجموعة (ب):

المجموعة (ب)	المجموعة (أ)
ربح عبد القيوم مالاً وفيراً	عبد القيوم
يريد أن يتمتحن أمانة الناس	كيس به أموال
لأنه رد المال لصاحبه	التاجر الغني
المستغنى بماله عن الناس	نتيجة الأمانة
ووجه عبد القيوم قرب السوق	التاجر من الخرطوم
حفلة	أعطي عبد القيوم ٥ آلاف جنيه

## د-ماذا نستفيد من هذه القصة ؟

- ١-أن الفقر ليس عيباً ويجب ألا يضطرنا إلى مفارقة الدين والأخلاق.
- ٢-التوكل على الله في أمر الرزق عاقبته خير في الدنيا والآخرة.
- ٣-الزوجة الصالحة تعين زوجها على اتباع الدين والأخلاق.
- ٤-الله رءوف بعباده يوفر لهم ما يحتاجونه رحمة منه وفضلاً.
- ٥-هل تعرف / تعرفين آية من القرآن أو حديثاً نبوياً يحضان على الأمانة؟

## الصدق مناجاة

الشيخ فرح ود تكتوك من أشهر المتصوفة السودانيين، عاش في منطقة سنار ودفن بها قرب خزان سنار. وقد اشتهر بالحكمة التي يقدمها في شكل طرفة، حتى كثرت عنه الروايات والحكايات. ومن هذه القصص أنه كان يجمع القصب في زراعته بعيداً عن المدينة، ويربطه في حزم كبيرة. فجاء شاب يجري ويلهث ويبدو عليه الفزع. فلما وصل، قال: يا شيخ بالله عليك خبئني فإنهم يريدون قتلي. قال الشيخ فرح: ادخل في حزمة من حزم القصب، ثم استدار حتى لا يرى في أي حزمة دخل الشاب. فدخل الشاب في إحدى الحزم واختفى عن الأنظار.

بعد دقائق جاء ثلاثة رجال يركضون، وهم يحملون السيوف، ووقفوا أمام الشيخ فقال واحد منهم: أيها الشيخ هل رأيت شاباً يجري مسرعاً وهو خائف فرع؟ قال الشيخ فرح: نعم رأيته. قالوا: أين هو؟ قال الشيخ: دخل في إحدى هذه الحزم، ولكنني لا أعلم في أي واحدة منها! ولما سمع الشاب وهو داخل حزمة القصب - كلام الشيخ خاف خوفاً شديداً وتصبب عرقاً. وحين تقدم الرجال نحو حزم القصب، قال واحد



منهم: قفوا إن هذا الشيخ يكذب عليكم! هو يريدكم أن تتأخرموا بالبحث في كل هذه الحزم، فتمضوا وقتاً طويلاً، بينما يقطع الشاب في هذا الوقت مسافة طويلة فلا نلحق به أبداً، لو كان في القصب

حقيقة لما أخبرنا بذلك. فسمعوا كلامه وواصلوا الركض. فخرج الشاب من حزمة القصب وهو يرتجف من الخوف، ونظر إلى الشيخ فرح نظرة عتاب، وقال: ياشيخ أستجير بك فتخبرهم بمكاني ليقتلوني؟ قال الشيخ فرح: يابني إذا لم ينجيك الصدق فإن الكذب لن ينجيك!! فلو أني قلت لهم أني لم أرك ولا أعرف أين ذهبت، لفتشوا القصب ووجدوك وقتلوك.

### التقويم:

#### أ-أجب / أجيبي عن الأسئلة التالية:

١- بماذا اشتهر الشيخ فرح و د تكتوك؟

٢- لماذا كان الشاب فرعاً؟

٣- بماذا أشار الشيخ فرح إلى الشاب الخائف؟

٤- لماذا أخبر الشيخ المطاردين بأن الشاب داخل القصب؟

٥- لماذا لم يفتح الرجال القصب؟

٦- ما الذي نجى الشاب من المطاردين؟

ب- استخلص / استخلصي ثلاث صفات للشيخ فرح من هذه القصة.

ج- ماذا نستفيد من هذه القصة؟

١- الصدق ينجي صاحبه.

٢- الكذب قد يورد صاحبه المهالك.

٣- إذا كان الإنسان في مأزق يجب أن يتوجه إلى الله بالصدق لا إلى الناس بالكذب.

٤- إذا قدمت لأحد مساعدة، فلا تسأله عن تفاصيل مشكلته ما لم يخبرك هو.

٥- هل تعرف / تعرفي آية من القرآن أو حدثاً نبوياً يركز على الصدق؟

د- سؤال للمناقشة: هل في تصرف الشيخ فرح مجازفة وتضحية بحياة الشاب ؟ ولماذا؟

## حرية .. عدالة

في خلافة سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه، كان عمرو بن العاص والياً على مصر. وفي أحد احتفالات المصريين سابق ابن عمرو بن العاص مع شاب مصري قبطي، فسبقه المصري. فغضب وأخذ السوط، وضرب الشاب المصري قائلاً: خذها من ابن الأكرمين. فشعر المصري بألم الظلم ومرارة الاحتقار. ولما كان قد سمع كغيره من الناس بأن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب حاكم عادل فقد قرر أن يسافر إليه ويشكوا ما فعله به ابن حاكم مصر. وقد كان السفر في ذلك الوقت بالقوافل وعلى ظهور الجمال التي تأخذ أياماً وليالي لقطع تلك المسافة بين مصر وأرض الحجاز، حيث يقيم أمير المؤمنين.

وحين وصل المصري ورفع ظلامته إلى عمر رضي الله عنه، أمره أن يبقى بالمدينة، وأرسل خطاباً إلى عمرو بن العاص أن يحضر إليه عاجلاً ومعه ابنه. فخاف عمرو بن العاص خوفاً شديداً، لأنه يعلم شدة أمير المؤمنين في الحق. وسأل ولده ماذا فعل، ولكن ولده لم يخبره بشيء. ولما جاء عمرو وابنه أحضر الشاب المصري وطلبه منه أن يحكي قصته أمام الحاضرين. فحكى القصة فالتفت عمر بن الخطاب إلى عمرو بن العاص، ونظر عمرو إلى ولده، فلم يقل شيئاً. فقام عمر آخذاً سوطاً وأعطاه إلى المصري قائلاً: اضرب ابن الأكرمين. فأخذ المصري السوط وضرب ابن عمرو حتى أوجعه. فقال له عمر: اضرب الأكرمين، وأشار إليه أن يضرب عمرو بن العاص نفسه. فقال المصري: لقد أخذت قصاصي من ظلمني ولا حاجة لي في غير ذلك. فقال عمر: لو أحسن تربية ولده ما فعل فعلته. ثم التفت إلى عمرو بن العاص، وقال عبارته الخالدة: (متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاطهم أحرازاً)؟!

## التقويم:

### أ-أجب / أجيبي عن الأسئلة التالية:

- ١-لماذا ضرب ابن عمرو بن العاص المصري؟
  - ٢-بماذا شعر المصري حين ضربه ابن عمرو؟
  - ٣-لماذا لم يشتكي المصري لحاكم مصر؟
  - ٤-ماذا قصد سيدنا عمر بن الخطاب من جعل المصري يضرب ابن عمرو؟
  - ٥-لماذا طلب سيدنا عمر من المصري أن يضرب عمرًا نفسه؟
  - ٦-ما معنى عبارة سيدنا عمر (متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمها THEM أحراً)؟
  - ٧-هذه القصة تؤكد أن الإسلام قد ركز على الحرية والعدالة. اشرح أين يظهر ذلك؟
- ب-عرف سيدنا عمر بن الخطاب بالعدل ابحث / ابحثي عن قصص أخرى تشير إلى عدله وقدم / قدمي في الأسبوع القادم هذه القصة أمام الفصل.

### ج-ماذا نستفيد من هذه القصة؟

- ١-يجب المساواة بين المواطنين رغم اختلاف أديانهم أمام القانون.
- ٢-الإسلام يساوي بين الغني والفقير، وبين الحاكم والمحكوم، فالناس عنده سواسية.
- ٣-يجب أن يطبق القانون أمام الناس حتى يخاف من يفكر في ارتكاب الجريمة.
- ٤-الناس مهما كان دينهم أو لونهم أو جنسهم أو عنصرهم هم أحراً لا يجوز ظلمهم أو إهانتهم.
- ٥-الحرية حق لكل إنسان يستحقها بمجرد الميلاد.
- ٦-هل تعرف / تعرفي آية من القرآن تؤكد معنى حرية المواطن.

## الوحدة السادسة



## هجرة الصحابة رضي الله عنهم إلى الحبشة الأولى والثانية

بدأت هذه الهجرة في السنة الخامسة من البعثة النبوية، وذلك بأن النبي ﷺ قد عز عليه أن يرى أتباعه يتعرضون للسخرية والازدراء حيناً، وللتعذيب والاضطهاد من قبل قريش.

### أسباب الهجرة إلى الحبشة:

اشتد البلاء على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل الكفار يجسونهم ويعدبونهم، بالضرب والجوع والعطش، ورمضاء مكة والنار؛ ليفتتوهم عن دينهم، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يصيّب أصحابه من البلاء، وما هو فيه من العافية لمكانه من الله، ومن عمه أبي طالب، وأنه لا يقدر على أن يمنعهم مما هم فيه من البلاء، قال لهم: «لو خرجمت إلى أرض الحبشة فإن بها ملكاً لا يظلم عنده أحد، وهي أرض صدق حتى يجعل لكم فرجاً مما أنتم فيه»، فخرج عند ذلك المسلمين وكان عددهم أحد عشر رجلاً وأربع نسوة من بينهم سيدنا عثمان - رضي الله عنه - وزوجته رقية بنت رسول الله ﷺ، مخافة الفتنة، وفراراً إلى الله بدينهم، فكانت أول هجرة في الإسلام.

خرج النبي ﷺ إلى الحرم، وفيه جمع كبير من قريش، فيهم ساداتهم وكبارؤهم، فقام فيهم، وفاجأهم بتلاوة سورة النجم، حتى إذا تلا في خواتيم هذه السورة قوارع تطير لها القلوب، ثمقرأ: {فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا} [النجم: ٦٢] ثم سجد، لم يتمالك أحد نفسه حتى خر ساجداً.

وبلغ هذا الخبر إلى مهاجري الحبشة أن قريشاً أسلمت، فرجعوا إلى مكة في شوال من نفس السنة، فلما كانوا دون مكة ساعة من نهار، وعرفوا جلية الأمر رجع منهم من رجع إلى الحبشة، ولم يدخل في مكة من سائرهم أحد إلا مستخفياً، أو في جوار رجل من قريش.

### الهجرة الثانية:

وأما المرة الثانية فقد تمت بعد عام واحد من رجوع المسلمين الذين خرجو في المرة الأولى، وذلك لأن المسلمين وجدوا أن موقف العنف والاضطهاد من قريش لم يتغير، بل ازداد شدة وخطورة، فأذن لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخروج إلى الحبشة مرة ثانية. وكان عدد من خرج في المرة الثانية - ثلاثة وثمانين رجلاً - فيهم عمار بن ياسر رضي الله عنه - وتسعة عشرة امرأة.

## **مكيدة قريش بمحاكي الحبشه**

عز على المشركين أن يجد المهاجرون مأمنا لأنفسهم ودينهم، فاختاروا رجلين ليبيßen، وهما : عمرو بن العاص، وعبد الله بن أبي ربيعة قبل أن يسلما، وأرسلوا معهما الهدايا المستطرفة للنجاشي ولبطارقة، وبعد أن ساق الرجالان تلك الهدايا إلى البطارقة، وزودوهم بالحجج التي يُطرد بها أولئك المسلمين، وبعد أن اتفقت البطارقة أن يشيروا على النجاشي بإقصائهم، حضرا إلى النجاشي، وقدما له الهدايا ثم كلماه فقالا له :

أيها الملك، إنه قد جاء إلى بلدك غلمان سفهاء، فارقوها دين قومهم، ولم يدخلوا في دينك، وجاءوا بدين ابتدعوه، لا نعرفه نحن ولا أنت، وقد بعثنا إليك فيهم أشراف قومهم من آبائهم وأعمامهم وعشائرهم؛ لتردهم إليهم، فهم أعلى بهم عيناً، وأعلم بما عابوا عليهم، وعاتبوا بهم فيه .

وقالت البطارقة : صدقأ أيها الملك، فأسلمهم إليهم، فليردأ لهم إلى قومهم وبلادهم . ولكن رأي النجاشي أنه لا بد من تحيص القضية، وسماع أطرافها جميعاً، فلما سمع منهم علم أنهم على حق ورفض أن يسلّمهم إياهم.

## **مكيدة ابن العاص**

فلما كان الغد قال للنجاشي : أيها الملك، إنهم يقولون في عيسى ابن مريم قوله عظيماً، فأرسل إليهم النجاشي يسألهم عن قوله في المسيح ففزعوا، ولكن أجمعوا على الصدق، كائناً ما كان، فلما دخلوا عليه وسألهما، قال له جعفر : نقول فيه الذي جاءنا به نبينا صلى الله عليه وسلم : هو عبد الله ورسوله وروحه وكلماته ألقاها إلى مريم العذراء البتول . فأخذ النجاشي عوداً من الأرض ثم قال : والله ما عدا عيسى ابن مريم ما قلت هذا العود. ثم قال للMuslimين : اذهبوا فإنتم الآمنون بلسان من سبّكم غرّم، من سبّكم غرم، من سبّكم غرم .

- أكمل / أكمل التالي:
  - ١/ سبب الهجرة الأولى للحبشة .....سبب الهجرة الثانية .....
  - ٢/ من أشهر أسماء من هاجر في أ- الأولى ..... ب- الثانية .....
- أجب / أجيبي عن التالي:
  - ١. وضح (ي) دور الملك العادل النجاشي في حماية المسلمين.
  - ٢. لماذا أرسل قريش وفداً إلى الحبشة؟.
  - ٣. ما المكيدة التي أراد عمرو بن العاص أن يوقع بين النجاشي وال المسلمين؟
  - ٤. لماذا وجه النبي ﷺ الصحابة بالهجرة إلى الحبشة؟
  - ٥. كم كان عدد المهاجرين في المرة الثانية؟
- علل / عللي:
  - ١. فشل وفد قريش إلى النجاشي.
  - ٢. رجوع مهاجري الحبشة إلى مكة.
  - ٣. فشل مكيدة عمرو بن العاص.

## الشدة في التعذيب ومحاولة القضاء على رسول الله صلى الله عليه وسلم

**تمهيد:**

لما أخفق المشركون في مكيدتهم، وفشلوا في استرداد المهاجرين استشاطوا غضباً، وكادوا يتميزون غيظاً، فاشتدت ضراوتهم وانقضوا على بقية المسلمين، ومدوا أيديهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسوء.

### ازدياد المضايقات والشدة على الصحابة :

كان الباقيون منهم في مكة قليلين جداً، وكانوا إما ذوى شرف ومنعة، أو محتمين بجوار أحد، ومع ذلك كانوا يخونون إسلامهم ويبعدون عن أعين الطغاة بقدر الإمكان، ولكنهم مع هذه الحيطة والحذر لم يسلموا كل السلامة من الأذى والخسق والجحود، وأما من كان يعلن إسلامه فقد تعرض لأشد أنواع العذاب.

### نوادر الحب والتفضي في حب النبي صلى الله عليه وسلم:

وطيء أبو بكر بن أبي قحافة يوماً بمكة، وضرب ضرباً شديداً، دنا منه عتبة بن ربيعة فجعل يضربه بنعلين مخصوصين ويحرفهم لوجهه، وطلع على بطن أبي بكر، حتى ما يعرف وجهه من أنفه، وحملت بنو تيم أبو بكر في ثوب حتى أدخلوه منزله، ولا يشكرون في موته، فتكلم آخر النهار فقال : ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فمسوا منه بأسنتهم وعذلوه، ثم قاموا وقالوا لأمه أم الخير : انظرى أن تطعميه شيئاً أو تسقيه إياه، فلما خلت به أخت عليه، وجعل يقول : ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقالت : والله لا علم لي بصاحبك، فقال : اذهبى إلى أم جميل بنت الخطاب فاسأليها عنه، فخرجت حتى جاءت أم جميل فقالت : إن أبو بكر يسألك عن محمد بن عبد الله، قالت : ما أعرف أبو بكر ولا محمد بن عبد الله، وإن كنت تحبين أن أذهب معك إلى ابنك ذهبت، قالت : نعم، فمضت معها حتى وجدت أبو بكر صريعاً ، فدنت أم جميل وأعلنت بالصياح، وقالت : والله إن قوماً نالوا هذا منك لأهل فسق وكفر، وإنني لأرجو أن ينتقم

الله لك منهم، قال : فما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : هذه أمك تسمع ،  
قال : فلا شيء عليك منها ، قالت : سالم صالح ، فقال : أين هو ؟ قالت : في دار ابن  
الأرقم ، قال : فإن الله على ألا أذوق طعاماً ولا أشرب شراباً أو آتى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ، فأمهلتا حتى إذا هدأت الرجل ، وسكن الناس خرجتاه ، يتکع عليهمها ،  
حتى أدخلتهما على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

**ازدياد المضائق والشدة على رسول الله صلى الله عليه وسلم:**

وَمَا رَوْتُ لَنَا كَتَبَ السِّيرَةَ مِنَ الْأَذْى الَّذِي وَجَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ: - عَتَيْبَةَ بْنَ أَبِي هَبَّ أَتَى يَوْمًا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: أَنَا أَكْفَرُ بِ{وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى} {النَّجْمُ: ١} وَبِالَّذِي {ثُمَّ دَنَّا فَتَنَلَّ} {النَّجْمُ: ٨} ثُمَّ تَسْلَطَ عَلَيْهِ بِالْأَذْى، وَشَقَ قَمِصَهُ، وَتَفَلَّ فِي وَجْهِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِلَّا أَنَّ الْبَزَاقَ لَمْ يَقْعُ عَلَيْهِ، وَحِينَئِذِ دَعَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: (اللَّهُمَّ سُلْطُنُكَ عَلَيْهِ كُلُّبًا مِنْ كُلَّبَكَ) ، وَقَدْ اسْتَجَبَ دُعَاؤُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَدْ خَرَجَ عَتَيْبَةَ إِثْرَ ذَلِكَ فِي نَفْرٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَلَمَّا نَزَلُوا بِالْزَرْقاءِ مِنَ الشَّامِ، طَافُوا بِهِمُ الْأَسْدُ تِلْكَ اللَّيْلَةِ، فَجَعَلَ عَتَيْبَةَ يَقُولُ: يَا وَيْلَ أَخِي هُوَ وَاللَّهُ أَكْلَى كَمَا دَعَا مُحَمَّدًا عَلَىٰ، قَتَلْنِي وَهُوَ بِمَكَةَ، وَأَنَا بِالشَّامِ، ثُمَّ جَعَلْنِيهِمْ بَيْنَهُمْ، وَنَامُوا مِنْ حَوْلِهِ، وَلَكِنْ جَاءَ الْأَسْدُ وَتَخَطَّاهُمْ إِلَيْهِ، فَهَشَمَ رَأْسَهُ.

- جماعة من قريش اجتمعوا عليه فوثبوا إليه وثبتة رجل واحد وأحاطوا به، فلقد رأيت  
رجالاً منهم أحد بمجمل ردائه، وقام أبو بكر دونه، وهو يبكي ويقول : أتقتلون رجالاً أن  
يقول رب الله ؟ ثم انصرفوا عنه، قال ابن عمرو : فإن ذلك لأشد ما رأيت قريشاً نالوا منه  
قط .

- عقبة بن أبي معيط وضع ثوبه في عنقه، فخنقه خنقاً شديداً؛ فأقبل أبو بكر حتى أخذ بمنكبيه، ودفعه عن النبي صلي الله عليه وسلم، وقال : أتقتلون رجلاً أن يقول ربى الله ؟ . وروي أيضاً أن عقبة بن أبي مُعَيْط وطع على رقبته الشريفة وهو ساجد حتى كادت عيناه تترزان .

## التقويم:

أ- أكمل / أكملني / التالي:

..... ١. سبب شدة الكفار في تعذيب المسلمين .....

..... ٢. من أشهر من كان يؤذى النبي .....

ب- أجب / أجبي عن التالي

..... ١. وضح / وضحي ) حب وتفاني أبي بكر في رسول الله .

..... ٢. لماذا كان عتبة أشد أصحابه خوفاً من الأسد؟ .

ج- علل / على:

..... ١. إعلان رسول الله عبادته أمام الطغاة.

..... ٢. إخفاء المسلمين عبادتهم.

..... ٣. رفض أبو بكر الأكل.

**إسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه**

أسلم عمر بن الخطاب في ذى الحجة سنة ست من النبوة وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد دعا الله تعالى لإسلامه . فقد أخرج الترمذى عن ابن عمر، وصححه، وأخرج الطبرانى عن ابن مسعود وأنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (اللّٰهُمَّ أعزِّ الْإِسْلَامَ بِأَحَبِّ الرِّجْلَيْنِ إِلَيْكَ ) : بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل بن هشام ) فكان أحبهما إلى الله عمر رضي الله عنه .

**سبب إسلامه :**

كان من حدة طبعه وشدة عداوته لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنه خرج يوماً حاملاً سيفه يريد القضاء على النبي صلى الله عليه وسلم، فلقيه نعيم بن عبد الله النحام العدوى، فقال : أين تقصد يا عمر ؟ قال : أريد أن أقتل محمداً . قال : كيف تأمن منبني هاشم ومنبني زهرة وقد قتلت محمداً ؟ فقال له عمر : ما أراك إلا قد صبوت، وتركت دينك الذي كنت عليه، قال : أفلأ أذلك على العجب يا عمر ! إن أختك وزوجها قد صبوا، وتركا دينك الذي أنت عليه، فمشى عمر إليهما، وعندهما خباب بن الأرت، معه صحيفة فيها : [ طه ] يقرئهما إياها .

**عمر في بيت أخته :**

كان خباب يأتي إليهما ويقرئهما القرآن . فلما سمع خباب حس عمر توارى في البيت، وسترت فاطمة أخت عمر الصحيفة وكان عمر قد سمع حين دنا من البيت قراءة خباب إليهما، فلما دخل عليهما قال : ما هذه الهينمة التي سمعتها عندكم ؟ فقالا : ما عدا حديثاً تحدثناه بيننا . قال : فلعلكم قد صبتوها . فقال له زوج أخته : يا عمر، أرأيت إن كان الحق في غير دينك ؟ فوثب عمر عليه فوطئه وطأ شديداً فجاءت أخته فرفعته عن زوجها، فضر بها بيده، فدمى وجهها فقالت، وهي غضبى : يا عمر، إن كان الحق في غير دينك، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله .

فلما يئس عمر، ورأى ما بأخته من الدم واستحياء، وقال : أعطونى هذا الكتاب

الذى عندكم فأقرؤه، فقالت أخته : إنك رجس، ولا يمسه إلا المطهرون، فقام فاغتسل، فقام فاغتسل، ثم أخذ الكتاب، فقرأ : { بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ } فقال : أسماء طيبة طاهرة . ثم قرأ [ طه ] حتى انتهى إلى قوله : { إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي } [ طه : ١٤ ] فقال : ما أحسن هذا الكلام وأكرمه ؟ دلوني على محمد فلما سمع خباب قول عمر خرج من البيت، فقال : أبشر يا عمر، فإني أرجو أن تكون دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم لك ليلة الخميس : ( اللَّهُمَّ أَعْزِ الْإِسْلَامَ بِعُمُرِ بْنِ الْخَطَابِ أَوْ بِأَبِي جَهْلِ بْنِ هَشَامٍ ) ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الدار التي في أصل الصفا .

### ذهب عمر إلى مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعلن إسلامه

أخذ عمر سيفه، ثم انطلق حتى أتى الدار، فضرب الباب، فقام رجل ينظر من خلل الباب، فرأه حاملاً سيفه، فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، واستجمعت القوم، فقال لهم حمزة : ما لكم ؟ قالوا : عمر ؟ فقال : عمر ؟ افتحوا له الباب، فإن كان جاء يريد خيراً بذلناه له، وإن كان جاء يريد شرّاً قتلناه بسيفه، ورسول الله صلى الله عليه وسلم داخل يوحى إليه، فخرج إلى عمر حتى لقيه في الحجرة، فأخذ بمجامع ثوبه وحمائل السيف، ثم جبده جبدة شديدة فقال : ( أما أنت منتهياً يا عمر حتى ينزل الله بك من الخزي والنکال ما نزل بالوليد بن المغيرة ؟ اللهم، هذا عمر بن الخطاب، اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب )، فقال عمر : أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله وأسلم، فكبّر أهل الدار تكبيرة سمعها أهل المسجد .

كان عمر رضي الله عنه ذا شكيمة لا يرام، وقد أثار إسلامه ضجة بين المشركيين، وشعوراً لهم بالذلة والهوان، وكسا المسلمين عزة وشرفًا وسؤراً .

### إظهار الإسلام بإسلام عمر

قال عمر : يا رسول الله، ألسنا على الحق إن متنا وإن حبينا ؟ قال : ( بلى، والذي نفسي بيده، إنكم على الحق وإن متم وإن حببتم ) ، قال : قلت : ففيم الاختفاء ؟ والذي بعثك بالحق لنخرجن، فأخر جناه في صفين، حمزة في أحد هما، وأنا في الآخر، له كديد ككديد

الطهين، حتى دخلنا المسجد، قال : فنظرت إلى قريش وإلى حمزة، فأصابتهم كآبة لم يصبهم مثلها، فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم (الفاروق) يومئذ .  
وعن عبد الله بن مسعود قال : ما زلنا أعزه منذ أسلم عمر .

### التقويم:

#### أ/ أكمل التالي:

- ١. يارسول الله ألسنا على الحق-----
- ٢. وإن كان يريد شرًا قتلناه -----
- ٣. سمي رسول الله عمر ب-----

#### ب/ أجب عن الأسئلة التالية:

١. ماسبب إسلام عمر؟
٢. لماذا خص النبي صلى الله عليه وسلم عمر وأبا جهل بالدعاء؟
٣. لماذا لم تعط أخت عمر الصحفية لعمر؟ وما دلالة ذلك؟

#### ج/ علل للآتي:

١. أصحاب قريش الكآبة عندما علموا بإسلام عمر وحمزة.
٢. ما زلنا أعزه منذ أسلم عمر.

## مفوّضات ومساومات قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم

بعد فشل قريش في مواجهة سياسة البطش والتنكيل، قررت تغيير أسلوبها مع الرسول صلى الله عليه وسلم، لعلها تقنعه بالتراجع عن الدعوة لدين الهدى والحق، فتantal باللين ما لم تصيل إليه بالشدة والقوة، لذا قررت الانتقال إلى أسلوب المفاوضة والترغيب.

### إغراء النبي صلى الله عليه وسلم للتخلّي عن دعوته

قال عتبة للنبي اسمع مني أعرض عليك أموراً تنظر فيها لعلك تقبل منها بعضها . قال : فقال رسول صلى الله عليه وسلم : ( قل يا أبا الوليد أسمع ) .

قال : يابن أخي ، إن كنت إنما تزيد بما جئت به من هذا الأمر مالاً جمعنا لك من أموالنا حتى تكون أكثرنا مالاً ، وإن كنت تزيد به شرفاً سودناك علينا حتى لا نقطع أمراً دونك ، وإن كنت تزيد به ملكاً ملكناك علينا ، وإن كان هذا الذي يأتيك رئياً تراه لا تستطيع رده عن نفسك طلبنا لك الطب ، وبذلنا فيه أموالنا حتى نبرئك منه ، فإنه ربما غلب التابع على الرجل حتى يداوى منه .

### رد النبي صلى الله عليه وسلم على عرض عتبة

حتى إذا فرغ عتبة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستمع منه قال : ( أقد فرغت يا أبا الوليد ؟ ) قال : نعم ، قال : ( فاسمع مني ) ، قال : أفعل ، فقال : { بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ تَنْزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ } [فصلت : ١ : ٥] . ثم مضى رسول الله فيها ، يقرؤها عليه . فلما سمعها منه عتبة أنصت له ، وألقى يديه خلف ظهره معتمداً عليها ، يسمع منه ، ثم انتهي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السجدة منها فسجد ثم قال : ( قد سمعت يا أبا الوليد ما سمعت ، فأنت وذاك ) .

## أثر قراءة القرآن على عتبة

قام عتبة إلى أصحابه، فقال بعضهم لبعض : نحلف بالله لقد جاءكم أبو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به . فلما جلس إليهم قالوا : ما وراءك يا أبو الوليد ؟ قال : ورائي أني سمعت قوله والله ما سمعت مثله قط ، والله ما هو بالشعر ولا بالسحر ، ولا بالكهانة ، يا معاشر قريش ، أطیعونی واجعلوها بی ، وخلوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه فاعترلوه ، فوالله ليكونن لقوله الذي سمعت منه نبأ عظيم ، فإن تصبه العرب فقد كفيتهم بغيركم ، وإن يظهر على العرب فملكته ملككم ، وعزه عزكم ، وكتتم أسعد الناس به ، قالوا : سحرك والله يا أبو الوليد بلسانه ، قال : هذارأيي فيه ، فاصنعوا ما بدا لكم .

## المساومات والتنازلات

ولما فشلت قريش في مفاوضتهم البنية على الإغراء والترغيب ، والتهديد والترهيب ، اعترض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطوف بالكعبة الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى والوليد بن المغيرة وأمية بن خلف والعاص بن وائل السهمى وكانوا أشراف في قومهم . فقالوا : يا محمد ، هلم فلنعبد ما تعبد ، وتعبد ما نعبد ، فنشرتكم نحن وأنت في الأمر ، فإن كان الذي تعبد خيراً ما نعبد كنا قد أخذنا بحظنا منه ، وإن كان ما نعبد خيراً ما تعبد كنت قد أخذت بحظك منه ، فأنزل الله تعالى فيهم : { قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ } السورة كلها . ]

ولما حسم الله تعالى هذه المفاوضة المضحكه بهذه المفاسد الجازمة لم تيأس قريش كل اليأس ، بل أبدوا مزيداً من التنازل بشرط أن يجرى النبي صلى الله عليه وسلم بعض التعديل فيما جاء به من التعليمات ، فقالوا : { أَئْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِيلٌ }

## التقويم:

أ/ أكمل/ أكمل التالي:

١. فوضت قريش أمر التفاوض لـ.....
٢. مفاوضات قريش كانت مبنية على .....
٣. سبب نزول سورة الكافرون .....

ب/ أجب/ أجيبي عن الآتي:-

١. أذكر (ي) أهم مراحل التفاوض بين قريش والرسول صلى الله عليه وسلم.
٢. أستنتاج (ي) دوافع قريش للتفاوض.
٣. ما العبر والدلائل التي تستخلص من موقف الرسول صلى الله عليه وسلم بعد التفاوض.

ج/ علل/ عللي:

١. فشل المفاوضات.
٢. فشل المساومات

## المقاطعة العامة الجائرة لجميع بنى هاشم وبنى المطلب

**تمهيد:**

لم تفلح قريش في تحقيق أهدافها في القضاء على القضاة على الدعوة لا بالشدة ولا بالتفاوض، فجمعت أمرها على العودة إلى التصعيد بعد أن تأكدت من ثبات النبي صلى الله عليه وسلم على موقفه، ولجأت لأسلوب الحصار والمقاطعة العامة لل المسلمين ولمن يتعاطف معهم.

### الصحيفة الجائرة

لما رأت قريش أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نزلوا بلداً أصابوا به أمناً وقراراً، وأن النجاشي قد منع من جاؤ إليه منهم، وأن عمر قد أسلم، فكان هو وحمزة بن عبدالمطلب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه، وجعل الإسلام يفسو في القبائل، اجتمعوا واتّمروا بينهم أن يكتبوا كتاباً يتعاقدون فيه على بنى هاشم وبنى المطلب، على أن لا ينكحوا إليهم ولا ينكحوه، ولا يبعوه شيئاً ولا يتعاونوا منهم. فلما اجتمعوا بذلك كتبوا في صحيفة، ثم تعاهدوا وتوافقوا على ذلك، ثم علقوا الصحيفة في جوف الكعبة توكيداً على أنفسهم، وكان كاتب الصحيفة منصور بن عكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصيٍّ....

### معاناة الرسول صلى الله عليه وسلم ومن معه من الحصار

جراء الحصار والمقاطعة؛ دخل الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه وأهله وذويه من غير المسلمين مرحلة معاناة شديدة لا عهد لهم ولا للعرب بمثلها، فقد حُرموا من الطعام في موطنهم، ومنعوا أن تصل إليهم الميرة من خارج مكة، وإذا حاول بنو هاشم شراء ما يسدون به رمقهم؛ كانت قريش تزيد عليهم في سعره حتى لا يستطيعوا شراؤه، فلم يكن يصلهم من الطعام إلا القليل الذي يسرّب إليهم خفية. وقد بلغ الجهد بالمحاصررين حتى كانت تسمع أصوات النساء والصبيان يصرخون من شدة ألم الجوع.

واضطر المحاصرون إلى أكل أوراق الشجر والجلود. وقد استمرت هذه المعاناة ثلاثة سنوات.

### فك الحصار وخيبة أمل المشركين:

شَعْرُ هشام بن عمرو - وكان رجلاً واصلاً ذا شرف في قومه - بظلم ما في الصحيفة من عمل ينافي عادات العرب وأعرافهم في الوفاء بحق الرحم، فأخذته الرأفة علىبني عشيرته منبني عبد مناف لما يكابدونه من شدة وجوع، فبدأ يحمل الطعام إليهم سراً إلى شعبٍ بني طالب؛ ثم قرر أن يستعين برجال آخرين منبني مخزوم ليقنعهم بضرورة فك الحصار الظالم.

اتصل بخمسة من أشراف قريش يطلب منهم مساعدته بنقض هذه الصحيفة الظالمة، ووافقوا على ذلك واتفقوا على ذلك ليلًا، فلما أصبحوا غداً أحدهم فقال: يا أهل مكة أنا أكل الطعام ونبس الشياب وبنو هاشم والمطلب هلكي لا يسعون ولا يتعاونون! والله لا أقعد حتى تشق هذه الصحيفة الظالمة القاطعة.

وجدوا معارضه شديدة من كبار المشركين، وعلى رأسهم أبو جهل. فأوحى الله تعالى إلى نبيه صلى الله عليه وسلم أن الأرضية - وهي حشرة بيضاء مصفرة تشبه النملة، تأكل الخشب والحبوب وتحوّلها إلى أوراق - قد أكلت الصحيفة، ولم تترك منها إلا ما فيه اسم الله، فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمه أبو طالب بذلك، فأسرع أبو طالب إلى كفار قريش ليخبرهم بذلك.

لم يبق أمام زعماء مكة من خيار إلا نقض الصحيفة وإنهاء المقاطعة. فخرج بنو هاشم وبنو عبد المطلب ومن انضم إليهم من المسلمين من شعب أبي طالب تغمرهم الفرحة. حُصِّنَ الله المؤمنين، وثبتهم فلم تلن عزائمهم ولم تتوقف دعوتهم إلى دين الله رغم المقاطعة والحصار.

## التقويم:

أكمل / أكمل التالي:

..... احتوت الوثيقة الظالمة على: أ..... ب.....

..... ج.....

..... الذي أخبر أبا طالب بأكل الأرضة للصحيفة

أجب / أجيب عن الأسئلة التالية.

١. ما الدافع من مقاطعة قريش للرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه وذويه؟.

٢. استخلص(ي) مدى قسوة حصار قريش للمسلمين ومن معهم.

٣. استنتاج (ي) القيم التي تخلّى بها الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة في فترة الحصار.

٤. كيف أثر الحصار على بنى هاشم؟

٥. وضح(ي) سبب فشل قريش في مقاطعتها.

## عام الحزن

أَلَمَّ المرض بـأبِي طَالِبٍ، فَلَمْ يُلْبِثْ أَنْ وَافَتْهُ الْمَنِيَّةُ، وَكَانَتْ وَفَاتَهُ فِي رَجَبِ سَنَةِ عَشَرِ مِنَ النَّبُوَّةِ، وَفِي أَثْنَاءِ مَرْضِهِ دَخَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ أَبُو جَهْلٍ، فَقَالَ : (أَيُّ عَمٌ، قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، كَلْمَةُ أَحَاجِ لَكَ بِهَا عَنْدَ اللَّهِ) فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمِيَّةَ : يَا أَبَا طَالِبٍ، تَرْغُبُ عَنِ مَلَةِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ؟ فَلَمْ يَزَالَ يَكْلِمَهُ حَتَّى قَالَ آخَرَ شَيْءًا كَلِمَهُمْ بِهِ : عَلَى مَلَةِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (لَا أَسْتَغْفِرُ لَكَ مَا لَمْ أَنْهَ عَنْهُ).

### وفاة خديجة إلى رحمة الله:

بعد وفاة أبي طالب بنحو شهرين توفيت أم المؤمنين خديجة الكبرى رضي الله عنها وكانت وفاتها في شهر رمضان في السنة العاشرة من النبوة.

خديجة كانت من نعم الله الجليلة على رسول الله صلى الله عليه وسلم، بقيت معه ربع قرن تحن عليه ساعة قلقه، وتؤازره في أحرج أوقاته، وتعينه على إبلاغ رسالته، وتشاركه في مغارم الجهاد المر، وتواسيه بنفسها وماها، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : (آمنت بي حين كفر بي الناس، وصدقتنى حين كذبنا الناس، وأشركتنى في ماها حين حرمنى الناس، ورزقنى الله ولدها وحرم ولد غيرها).

### تراكم الأحزان:

وَقَعَتْ هَاتَانِ الْحَادِثَتَانِ الْمُؤْلِتَانِ خَلَالَ أَيَّامٍ مَعْدُودَةٍ، فَاهْتَرَتْ مَشَاعِرُ الْحَزَنِ وَالْأَلَمِ فِي قلبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ لَمْ تَزُلْ تَتَوَالَى عَلَيْهِ الْمَصَابِبُ مِنْ قَوْمِهِ . فَإِنَّهُمْ تَحْرُوا عَلَيْهِ وَكَاشِفُوهُ بِالنَّكَالِ وَالْأَذَى بَعْدِ مَوْتِ أَبِي طَالِبٍ، فَازْدَادَ غَمًّا عَلَى غَمٍّ، حَتَّى يَئْسَ مِنْهُمْ، وَخَرَجَ إِلَى الطَّائِفِ رَجَاءً أَنْ يَسْتَجِيبُوا لِدُعَوَتِهِ، أَوْ يَئُووْهُ وَيَنْصُرُوهُ عَلَى قَوْمِهِ، فَلَمْ يَرِ مِنْ يَئُووْيِ وَلَمْ يَرِ نَاصِرًا، بَلْ آذُوهُ أَشَدَّ الْأَذَى، وَنَالُوا مِنْهُ مَا لَمْ يَنْلِهِ قَوْمُهُ .

## اشتداد وطأة أهل مكة على النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه

لما هلك أبو طالب نالت قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأذى ما لم تطبع به في حياة أبي طالب، حتى اعترضه سفيه من سفهاء قريش فنشر على رأسه تراباً، ودخل بيته والتراو على رأسه، فقامت إليه إحدى بناته فجعلت تغسل عنه التراب وهي تبكي، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لها : ( لا تبكي يابنية، فإن الله مانع أباك ) . ويقول بين ذلك : ( ما نالت مني قريش شيئاً أكرهه حتى مات أبو طالب ) .

التجأ صاحبه أبو بكر الصديق رضي الله عنه إلى الهجرة عن مكة، فخرج حتى بلغ برك العِمَاد، يريد الحبشة، فأرجعه ابن الدُّغْنَةَ في جواره . قَالَ ابْنُ الدَّغْنَةَ: إِنَّ مِثْلَكَ لَا يَخْرُجُ وَلَا يُخْرَجُ، فَإِنَّكَ تَكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَتَصِلُ الرَّحِيمَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ، وَأَنَا لَكَ جَارٌ، فَارْجِعْ فَاعْبُدْ رَبَّكَ بِبِلَادِكَ.

فَارْتَحَلَ ابْنُ الدَّغْنَةَ، فَرَجَعَ مَعَ أَبِيهِ بَكْرٍ، فَطَافَ فِي أَشْرَافِ كُفَّارِ قُرْيَاشٍ، فَقَالَ لَهُمْ: إِنَّ أَبَا بَكْرَ لَا يَخْرُجُ مِثْلُهُ وَلَا يُخْرَجُ، أَتَخْرِجُونَ رَجُلًا يُكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَيَصِلُ الرَّحِيمَ، وَيَحْمِلُ الْكَلَّ، وَيَقْرِي الضَّيْفَ، وَيُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ؟ .

املاً / املأى الفراغات التالية:-

..... ١. الكلمة التي طلبها النبي صلى الله عليه وسلم من عمه أثناء مرضه .....  
..... أترغب عن ملة عبدالمطلب القائل هو .....

..... ٢. ملة عبدالمطلب تعني.....

أجب / أجبني عن التالي:

١. بين(ي) أثر كل من أبي طالب وخدية في حماية رسول الله . صلى الله عليه وسلم

٢. وضح(ي) سبب خروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى الطائف.

٣. ما الصفات المشتركة بين النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر؟

٤. اذكر (ي) المضايقات التي لقيها النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاة عمه أبي طالب.

ج- علل / علي:

١. تسمية العام بعام الحزن.

٢. حماية ابن الدعنة لأبي بكر.

٣. وعد النبي صلى الله عليه وسلم للاستغفار لعمه.